إعداد أنموذج جديد للتدريس المصغر في ضوء آراء طالبات كلية التربية : دراسة ميدانية بالمدينة المنورة

د. محاسن إبراهيم شمو
كلية التربية ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ المدينة المنورة
المملكة العربية السعودية

مقدمة:

تولي الأبحاث التربوية بالدول العربية اليوم اهتماما كبيرا بقضية إعداد المعلمين وتدريبهم على الطرق والأساليب والوسائل والأدوات الحديثة بغرض إثراء المواقف التعليمية. وتنهال التوصيات والمقترحات منادية بإصلاح وتطوير برامج إعداد المعلمين لتتوافق مع عصر التطور التقني والحاسوبي والتفجر المعرفي الذي فرض نفسه على ساحة الفكر التربوي المعاصر.

ومع نهضة حركات التحديث في برامج إعداد المعلمين والاتصال المعلوماتي السريع اتجه الإصلاح إلى إعداد المعلمين بالدول العربية باتخاذ أساليب متباينة منها تطوير المقررات الدراسية وتوفير الأجهزة والمعدات، كما نال الإعداد الأكاديمي اهتماما كبيرا بتوفير المراجع والكتب والدوريات وانخرط الباحثين في تطوير برامج التربية العملية بمعاهد وكليات المعلمين (صلاح الكواري ومحمد صديق، ١٩٩٨م، ص ص ٤٤-٤٥).

وبالرغم من هذه الجهود المبذولة فلا يزال الاهتمام بالإعداد المهني للمعلم العربي ضعيفا. فالتقنية بأشكالها وألوانها المختلفة لا تكفي بأن تكون أداة لتطور النظم التعليمية ما لم تتضافر مع جهود العنصر البشري. ومن هنا تبرز أهمية الإعداد المهني الذي يمكن المعلم من استخدام هذه التقنيات والاستفادة منها. فتطوير إعداد المعلمين أكاديميا ينبغي أن يلازمه تطويرا مهنيا لتمكين المعلمين من مواكبة هذه التطورات والاستفادة من تقنياتها. إذ لا يزال المعلم قائد ركب التطور وقلبه النابض في النظام التعليمي، مما يلزم المؤسسات التعليمية البحث عن استراتيجيات تعد المعلم لإتقان المهارات التي تؤهله لأداء هذا العمل.

ومن أبرز الاتجاهات الواعدة في الإعداد المهني للمعلمين قبل الخدمة Pre-service Training التدريس المصغر الذي بدأ أول مرة بجامعة ستانفورد Stanford الأمريكية عام ١٩٦٣م. وقد نشأت هذه الفكرة استنادا إلى حقيقة تربوية متفق عليها وهي أن التدريس عملية معقدة التركيب بالنسبة للطالب المعلم. ولتسهيل تعلم

التدريس فلابد من تجزئته إلى مكوناته الأساسية ثم ممارسة أجزائه المهارية كل على حده ليتمكن الطالب المعلم من ممارسة السلوك التدريسي الجيد عند التطبيق في الميدان الحقيقي (كوثر كوجك، ١٩٩٧م، ص ٢٦٤).

ومما يؤكد ضعف برامج الإعداد المهني للمعلم العربي نتائج دراسة (عبد المنعم علي، ١٩٩١م) التي أجريت لتحليل ٥٤ بحثاً عربياً وأجنبياً في التدريس المصغر والتي وضحت أن برامج إعداد المعلمين بالدول العربية تفتقر كثيراً إلى التدريس المصغر بسبب قلة الأبحاث في هذا المجال. وبالرغم من ندرة الأبحاث العربية في التدريس المصغر عامةً فقد أوصت بعض الدراسات المهتمة بهذا النظام بتطويره وتطبيقه. وعلى سبيل المثال فقد أوصى(سعد الحريقي، ١٩٨٩م، ص ٢٨) في دراسته التي أجراها بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بإدخال أسلوب التدريس المصغر ضمن برنامج التربية العملية، بهدف تحقيق فاعلية أكبر من اكتساب المعلمين المهارات الأساسية للتدريس وتنمية التحصيل الدراسي في المقررات التربوية المرتبطة بمهارات التدريس.

كذلك أوصت دراسة (عبد الله الفرا، ١٩٩٦م، ص ١٣٠) التي أجريت بجامعة صنعاء بأن هناك حاجة ملحة للمزيد من الدراسات والبحوث الجادة في التدريس المصغر عامةً والمهارات التي ينميها التدريس المصغر بصفة خاصة، كما أكدت فاعلية التدريس المصغر في تدريب الطلاب المعلمين. كذلك أوصت الدراسة بالتنفيذ الفوري لنظام التدريس المصغر كجزء مكمل للتربية العملية.

أما (كوثر كوجك، ١٩٩٧م، ص ص ٢٦٦-٢٦٧) فقد تطرقت للتدريس المصغر في الإعداد الأساسي لمعلمات التربية الأسرية وأوصت بتطبيق التدريس المصغر على شكل مهارات جزئية يتم تقويمها عن طريق استمارة خاصة بكل مهارة. كذلك فقد تم تحديد المبادىء الأساسية للتدريس المصغر عامةً والتي من بينها أن التدريس المصغر: ١) تعليم حقيقي رغم أنه لا يتم في الفصل الدراسي العادي بالمدرسة؛ ٢) يبسط عملية التدريس المعقدة حيث أنه يركز على مهارة واحدة أو مهارات محددة؛ ٣) يوضح ويركز على مهارات التفاعل الدراسي؛ ٤) يتيح تنمية المهارات التدريسية؛ ٥) يتيح فرص أفضل لتوجيه الطالب المدرس عن طريق النقد الذي يقدم لدرسه؛ ٦) يعتمد على التغذية الراجعة المرتدة.

ولما كان المعلم يمثل أهم العناصر الحيوية المساهمة في عملية البناء والتطوير جاءت هذه الدراسة بهدف تقويم التدريب على التدريس المصغر الذي تم من خلال تدريس مقرر طرق التدريس كوسيلة لغرس السلوك التدريسي الجيد. وقد تم تقويم هذا البرنامج من وجهة نظر عينة من طالبات التربية الأسرية اللاتي

تدربن على التدريس المصغر بكلية التربية /فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة بعد إكمالهن للتربية العملية.

وتعني هذه الدراسة بموضوعين مترابطين في الإعداد المهني لمعلمات التربية الأسرية، أولهما: تدريب الطالبات على أسلوب التدريس المصغر من خلال دراستهن لمقررات طرق التدريس. وقد اعتمدت الباحثة خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم كأساسين في التدريب. وثانيهما: إجراء دراسة استطلاعية تعنى بمعرفة مدى فعالية التدريس المصغر في تعلم طرق التدريس ومهاراته، والاستفادة من خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم اللتان تم استخدامهما أثناء التدريب، وكذلك معرفة أهم المشكلات التي تعوق التدريس المصغر من وجهة نظر طالبات التربية الأسرية اللاتي تم تدريبهن على التدريس المصغر. وبناءً على نتائج الدراسة يقدم أنموذج مقترح لتطوير التدريس المصغر بكليات التربية بالجامعات السعودية.

مشكلة البحث:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة وتجربتها في تدريس مقررات طرق تدريس التربية الأسرية بكلية التربية بالمدينة المنورة وكذلك الإشراف العام على برنامج التربية العملية بالكلية والإشراف الخاص على طالبات التربية الأسرية أثناء فترة التربية العملية منذ عدة سنوات لاحظت ما يلي:

١) تخوف الطالبات من تقديم بعض الدروس من خلال المحاضرات.
٢) ضعف السلوك التدريسي لدى الطالبات أثناء فترة التربية العملية.
٣) شكاوي متعددة من الموجهات والمتعاونات والمديرات من تدني مستوى التدريس لدى الطالبات المعلمات بصفة عامة أثناء فترة التربية العملية.

وفي ضوء ذلك رأت الباحثة ضرورة تقصي هذه المشكلة بالدراسة الميدانية والتحليل عن طريق تدريب الطالبات على التدريس المصغر من خلال دراستهن لمقررات طرق التدريس لغرس المهارات الجيدة للتدريس لدى معلمات المستقبل. وقد تم اختيار مقرر طرق تدريس (١) تربية أسرية الذي تدرسه الباحثة لطالبات المستوى السادس بالكلية لإجراء هذه التجربة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقويم برنامج التدريب على التدريس المصغر الذي يتم من خلال تدريس مقررات طرق التدريس بمحاولة الكشف عن نقاط القوة

والضعف وأهم المشكلات التي تواجهه من وجهة نظر المتدربات. كذلك تهدف الدراسة إلى محاولة إعداد أنموذج جديد للتدريس المصغر يمكن تطبيقه بكليات التربية بالجامعات السعودية. وقد تمخضت عن هذه الأهداف الرئيسية الأهداف الفرعية التالية:

١) التعرف إلى مدى فعالية التدريس المصغر في تعلم طرق التدريس.
٢) التعرف إلى مدى فعالية التدريس المصغر في صقل بعض مهارات التدريس.
٣) التعرف إلى مدى الاستفادة من استخدام خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم في التدريس على التدريس المصغر.
٤) التعرف إلى أهم المشكلات التي تعوق التدريس المصغر في ضوء آراء الطالبات المتدربات.
٥) التعرف إلى مدى إمكانية إعداد أنموذج للتدريس المصغر بكليات التربية بالجامعات السعودية بناءً على نتائج هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

وبعد البحث في الدراسات السابقة عن التدريس المصغر كجزء من الإعداد المهني للطلاب المعلمين فقد تم عرض هذه الدراسات حسب تسلسلها التاريخي ابتداءً بالدراسات التي تمت في التدريس المصغر عامةً ثم الدراسات الخاصة بالتربية الأسرية.

فبالنسبة للدراسات التي أجريت في التدريس المصغر عامةً وجد أن من بين الدراسات الهامة التي أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية عن التدريس المصغر بعد تجربته الأولى بجامعة ستانفورد دراسة بوش(Bush, 1967, pp. 41-48) التي تقصى فيها مدى تعلم مهارات التدريس وعملياته التي من أجلها نشأت فكرة التدريس المصغر. وقد حددت نتائج هذه الدراسة نقاط هامة يجب مراعاتها عند التدريس المصغر وهي:

- إنشاء خطة منظمة من المعلومات والتفاعل في الدرس.
- ربط المعلومات التي يحتوي عليها الدرس المصغر بالمعلومات الموجودة في البنية المعرفية السابقة لدى التلاميذ.
- استخدام الأسئلة بطريقة فعالة مثل: طرح الأسئلة التي تشجع التلاميذ على الإقدام والعمل ، اختيار الأسئلة غير التعجيزية التي يمكن الإجابة عليها، واستخدام الأسئلة المناسبة لمستوى التلاميذ.

- تنمية القدرة على فهم بعض الحركات والمؤشرات التي تصدر من التلاميذ أثناء الدرس والتي توحي للطالب المعلم مدى المتعة أو الملل وكذلك الفهم أو الحيرة في الدرس.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية التي يستطيع الطالب المعلم أن يلتمس فيها أخطائه والاستفادة منها في تعديل وتطوير درسه المصغر.
- تطبيق أسلوبي التعزيز والعقاب بهدف تطوير نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف.
- إنشاء نماذج متنوعة للتدريس والتي يستطيع الطالب المعلم من خلالها تحسين قدراته على تحليل السلوك التدريسي وكذلك تقليد النماذج الجيدة للتدريس.

أما دراسة (محمد البغدادي، ١٩٧٩م، ص ٢٧) فقد كشفت عن ٧ مهارات هامة يمكن تنميتها من خلال التدريس المصغر. وقد شملت هذه المهارات: التهيئة للتدريس، الشرح، إعطاء التعليمات والتعرف على صعوبات فهم التلميذ، طرح الأسئلة، تخطيط الدرس، التلميح والتلقين وتعزيز الإجابات الصحيحة.

وقد أكدت دراسة (رشدي طعيمة، ١٩٨١م، ص ١٢٧) أن هناك فروض يرتكز عليها التدريس المصغر وهي:

١) يمكن تحليل السلوك إلى مهارات جزئية يمكن من خلالها تطوير هذا السلوك.
٢) التدريس هو سلوك معقد التركيب ولذلك فانه يتطلب الكثير من المهارات.
٣) بممارسة التدريس تزيد خبرات المعلم وتتطور.
٤) يهدف التدريس المصغر إلى تقليل تعقيدات التدريس بالصف.
٥) التدريس خير وسيلة لإتقان مهارة محددة.
٦) معرفة المشرف بالأداء المتوقع مسبقا يساعد على إثراء التغذية الراجعة وتعديل السلوك.
٧) للتدريس المصغر دورا مزدوجا فهو وسيلة لإكساب الطلاب المعلمين الجدد من أنماط السلوك التدريسي كما أنه وسيلة لتصحيح أخطاء التدريس الأدائية.
٨) رعاية قدرات وإمكانات المعلم وتطويرها باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية.

أما دراسة (ياسين غريب وعزيز قنديل،١٩٨٤م، ص ص ٢٣-٣٦) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر التدريس المصغر في اكتساب وتعديل مهارات التدريس الأساسية لدى عينة من طلاب الرياضيات بجامعة المنوفية. ولتقويم أداء هؤلاء الطلاب تم استخدام استمارة ملاحظة تعكس صورة واضحة ومختصرة لمهارات التدريس التي يمارسها الطلاب. وقد تم تنفيذ برنامج التدريس المصغر في

هذه الدراسة على هيئة دراسات نظرية وتطبيقات عملية للتدريس. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي مارست التدريس المصغر على المجموعة الضابطة التي لم تمارسه.

وفي دراسة (سعد الحريقي،١٩٨٩م، ص ٥) فقد اهتم الباحث بالكشف عن أثر التدريس المصغر في التحصيل الدراسي لعينة من الطلاب باعتبار أن اكتساب المهارة يعكس مستوى أداء الفرد في مجال معين حسب قدرته على التحصيل المعرفي والعقلي المتعلق بتلك المهارة. وقد طرحت هذه الدراسة سؤالا رئيسيا وهو: " هل اكتساب الطلاب لمهارات التدريس المصغر من خلال التعليم المصغر يحقق نتائج أكثر فاعلية في تنمية القدرة على التحصيل الدراسي من الأساليب الأخرى؟"

وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية التي مارست التدريس المصغر والمجموعة الضابطة التي لم تمارسه، وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية. كذلك كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين ممارسة التدريس المصغر والتحصيل في مقرر طرق التدريس لصالح المجموعة التجريبية أيضا.

وقد أجرى بيس (Paese, 1990, p. 123) دراسة تجريبية عن أثر استخدام أساليب الملاحظة المنتظمة Systematic Observation Techniques في تحسين التدريس المصغر لدى الطلاب المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد ركزت الدراسة على دور المشرفين في استخدام هذه الأساليب أثناء فترة تدريب الطلاب على التدريس المصغر. ومن خلال هذه الدراسة تم عرض نماذج لأساليب الملاحظة المنتظمة التي يستخدمها المشرفون أثناء التدريب، تحديد الكفايات التي اكتسبها الطلاب المعلمون، طرق وأساليب الملاحظة وما يتبعها من إجراءات. وقد أكدت نتائج الدراسة فعالية أساليب الملاحظة المنتظمة في تقويم الطلاب المعلمين وإيجابية مساهمتها في تحديد نقاط القوة والضعف، كما أكدت أنها وسائل جيدة لتحسين التدريس في فترة التدريب الميداني الحقيقي.

وفي البحث في مركز معلومات المصادر التربوية ERIC عبر خدمات المصادر في التربية RIE فقد وجدت ورقة بحث بعنوان تطور حركة التدريس المصغر في أوربا The Development of The Microteaching Movement in Europe (Klinzing, et al., 1991) تم تقديمها في مؤتمر جمعية البحوث التربوية الأمريكية الذي انعقد بمدينة شيكاغو في أبريل عام ١٩٩١م. وقد وصفت هذه الدراسة تطور طرق وأساليب التدريس المصغر وانتشاره في أوربا وبعض الدول

الأفريقية بالتركيز على بريطانيا وألمانيا. ووضحت أن التدريس المصغر أداة هامة للإعداد المهني الذي يدرب المعلمين على السلوك والمهارات التدريسية في مجموعات صغيرة باستخدام التسجيل على أشرطة الفيديو.

وقد نشأت حركة التدريس المصغر تبعا لجهود الإصلاح التربوي التي عمت أوربا في ذلك الوقت. وقد كان السبب الرئيسي لهذه الحركة عدم الرضا الناتج عن استخدام البرامج التقليدية لتدريب المعلمين والمتمثل في النقاط التالية:

١) ضعف إمكانية إكساب الطلاب المعلمين المهارات التطبيقية بسبب انفصال الدراسة الأكاديمية عن التجارب التطبيقية.

٢) ضعف الكورسات والمقررات الدراسية التي تدرس للمعلمين عن التربية الوظيفية.

٣) عدم كفاية أساليب الملاحظة المستخدمة في التدريب وضعف خبرات القائمين على ملاحظة المتدربين ومتابعتهم.

وقد وضحت الدراسة الكيفية التي حصل بها التأقلم والتطور في حركة التدريس المصغر في أوربا وعقدت مقارنة بين طرق وأساليب التدريس المصغر المستخدمة في كل من أوربا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي الختام ناقشت الورقة الأبحاث الجارية في التدريس المصغر في أوربا.

أما (حسن جامع، ١٩٩٢م، ص ٣٠) فقد أجرى دراسة تجريبية عن الأثر الفوري والمرجأ لاستخدام التعليم المصغر في تنمية المهارات الأساسية لطلبة شعبة الآداب بمعهد التربية للمعلمين. وقد كان هدف هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام التدريس المصغر في تنمية مهارات : التهيئة، تنويع المثيرات، استخدام الأسئلة، التعزيز لدى الطلاب المعلمين ومدى تمكينهم من هذه المهارات. ومن النتائج الهامة التي توصلت إليها هذه الدراسة أن التدريس المصغر يعمل على تنمية مهارة التعزيز بشكل فعال.

وقد تقصت دراسة (زين شحاتة، ١٩٩٥م، ص ٦٥) تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين باستخدام التدريس المصغر. وقد استخدم الباحث مهارات: التمهيد للدرس، التساؤل، استخدام المعينات التعليمية وإدارة الصف في تجربة الدراسة. وأكدت نتائج الدراسة أن التدريس المصغر يعمل على تنمية هذه المهارات التدريسية بدرجة عالية.

وفي دراسة (عبد الله الفرا، ١٩٩٦م، ص ص ١٢٧-١٢٩) بعنوان " أثر استخدام تكنلوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمني بجامعة صنعاء وتطويره" هدف الباحث إلى تقويم التدريس المصغر كأسلوب من أساليب إكساب

الطلاب المعلمين مهارات التدريس الجيد مقارنة بالأسلوب التقليدي وهو التدريس الفعلي في التربية العملية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج هامة وهي أن: ١) ممارسة التدريس المصغر تؤدي إلى رفع كفايات المعلم التدريسية ويكون أداؤه أفضل مما لو لم تتح له ممارسة هذا التدريس. ٢) التدريس المصغر يزيد من أداء الطلاب المعلمين وكفاياتهم ويزيد من إتقانهم للمهارات التدريسية المطلوبة. ٣) التدريس المصغر مسبوقا أو معقوبا بالتربية العملية يعطي نتائج أفضل من ممارسة أي منهما لوحده طيلة فترة التدريب.

وفي دراسة تجريبية بحث (عادل عجيز، ١٩٩٧م، ص ص ٣٣٦-٣٣٧) في موضوع فعالية التدريس المصغر ببرامج كليات التربية على تنمية بعض مهارات التدريس لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية بجامعة المنوفية. وقد عرض الباحث أهمية التدريس المصغر في النقاط الآتية:

- يخفف من حدة الموقف التدريسي الحقيقي في الفصل الذي قد يسوده في بعض الأحيان جو من التوتر حيث أن المتدرب في حصة التدريس المصغر يشعر بقدر من الثقة يمكنه من عناصر العملية التدريسية وسيطرته إلى حد كبير على متغيراتها.
- يراعي قدرات المعلم حيث أنه يختار محتوى الدرس ويحدد المهارة التدريسية التي يستخدمها.
- يحتاج الإنسان عادة للوقوف على مستوى أدائه ويعرف رأي المحيطين به. والتدريس المصغر يتيح للمعلم فور انتهاء حصته أن يقف على الإيجابيات والسلبيات في الأداء.
- يسهم في الوصول إلى مستوى التمكن من المهارات موضع التدريب بتكرار الموقف التدريسي على نفس المهارة من خلال التغذية الراجعة للموقف نفسه.

وقد أكدت نتائج هذه الدراسة نمو بعض المهارات التدريسية موضوع الدراسة والتي شملت: ١) التخطيط للدرس، ٢) تنفيذ الدرس، ٣) تقويم الدرس، ٤) غلق الدرس لدى أفراد المجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام التدريس المصغر. وقد بلغت نسبة مستوى التمكن في تعلم هذه المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية: ٧٠%، ٧٥%، ٨٠%،٨٤% على التوالي. بينما كانت نسبة التمكن بالنسبة للمجموعة الضابطة: ٤٥% للمهارة الأولى؛ ٤٧% للمهارة الثانية؛ ٥٥% للمهارة الثالثة؛ و٥٦% للمهارة الرابعة لصالح المجموعة التجريبية.

أما في دراسة (ابراهيم المحيسن،١٩٩٧، ص ١٩٥) عن طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع فقد وجهت الدراسة بعض الانتقادات لكليات التربية بالجامعات السعودية التي كان من أبرزها أن إعداد المعلمين يتم بشكل غير واقعي. ولذلك فإن المعلم عندما يواجه الواقع المرير يختلط عليه الأمر ويصيب بالإحباط وخيبة الأمل. ولا غرو في ذلك ففي تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم يونسكو (UNESCO, 1998, p. 38) عن التعليم المطلوب للقرن الحادي والعشرين في منطقة آسيا كان التعليم من أجل تطوير العمل أو المهنة (Learning to do) أحد الأركان الأساسية في التربية لهذا القرن. وقد وضح التقرير أن هذا الركن يرتكز على نقل المعرفة إلى المهارة أو تحويل المعارف الخاملة أي غير المستخدمة (Inert Knowledge) إلى مهارات نشطة (Active Skills). وقد نبهت المنظمة المخططين وأصحاب القرارات التربوية إلى الحاجة إلى إجراء تجارب وبناء نماذج تعليمية لترقية التعليم والتدريب المهني.

وفي البحث في الإنترنت وجدت ورقة مقدمة من مركز ديريك بوك للتدريس والتعليم (Derek Bok Centre for Teaching and Learning, 1999, pp. 1-4) بجامعة هارفارد الأمريكية بعنوان ما هو التدريس المصغر ?What is Microteaching وقد تم تعريف التدريس المصغر بأنه تطبيق منظم للتدريس Organised Teaching Pracice يهدف إلى إكساب الثقة بالنفس، تقوية الشخصية، وتقديم التغذية الراجعة للطلاب المعلمين. كما وضحت الورقة الطريقة المثالية للتدريس المصغر حيث أنه يقدم على هيئة حلقات Sessions قبل ممارسة التدريس الحقيقي في يومه الأول. ويتم تصوير الدرس المصغر في شريط فيديو. وبعد انتهاء الدرس يتم عرض الشريط في وجود الطالب المتدرب Presenter ومستشار متخصص في التدريس. وقد أثبتت التجارب التي أجريت في هذا المركز فعالية التدريس المصغر في تعلم التدريس وسرعته في مساعدة الطلاب المعلمين وتهيئتهم لبداية للتدريس بمستوى جيد.

من ناحية أخرى تم عرض الكيفية التي يتم بها التدريس المصغر في مركز Derek Bok كما يلي:

١) يتم التدريس في مجموعة مصغرة لا تتعدى ٦ من الطلاب المعلمين الذين ينتمون إلى تخصص واحد أو تخصصات متشابهة.

٢) يتواجد مع المجموعة أستاذ المقرر وبعض خبراء التدريس في المادة كما يتواجد أحد الفنيين العاملين بالمركز أثناء التدريس المصغر.

٣) يستغرق التدريس المصغر (في الحالة المثالية) ٥-١٠ دقائق، وعند انتهاء الدرس يتاح زمن للمتدرب للتعليق على درسه بنفسه أولا، ثم تتاح الفرصة لجميع الحاضرين بالمشاركة في مناقشة الدرس. ويقوم الدرس عادة بتحديد نقاط القوة، ثم نقاط الضعف، وأخيرا تقديم المقترحات لتحسين الدرس في المستقبل.

ويقترح مركز Derek Bok بعض التجهيزات الهامة للتدريس المصغر التي تشمل:

- تقديم خطط محددة للدروس المصغرة لمساعدة الطلاب المعلمين في تحضير دروسهم مسبقا.
- تحديد المادة العلمية المناسبة للدرس المصغر.
- أساليب إدارة الصف.
- كيفية مشاركة الطلاب (المشاهدين).
- تقديم استمارة تقويم تحوي السلوك التدريسي المراد تنميته لدى الطالب المتدرب.

وفي النهاية أشارت الورقة إلى أهم فوائد التدريس المصغر بالنسبة لزملاء المتدرب الذين يشاهدون الدرس وهي: تعلم السلوك التدريسي من مقدم الدرس Lesson Presenter ؛ الاستفادة من الأفكار التي تقدم في الدرس؛ والاستفادة من النقد والمناقشة التي تقدمها المجموعة.

وفي ورقة أخرى بعنوان استراتيجيات التدريس المصغر Instructional Strategies of Microteaching لنفس المركز(Derek Bok Center, 1999, pp. 1-7) تم تجريبيا تحديد بعض الاستراتيجيات للتدريس المصغر بجامعة هارفارد. وتتكون هذه الاستراتيجيات من خمسة نماذج للتدريس هي: ١) التدريس المباشر، ٢) أسلوب حل المشكلات، ٣) التعليم الجماعي، ٤) المناقشة، ٥) استراتيجيات التعليم. وعند تطبيق هذه الاستراتيجيات تقسم المجموعة المتدربة إلى خمسة مجموعات صغيرة تقدم كل منها درسا مصغرا مستخدمة فيه إحدى هذه الاستراتيجيات. وبعد إكمال تقديم الاستراتيجيات الخمسة تبدأ المجموعات الصغيرة تبادل الاستراتيجيات فيما بينها. وبنهاية فترة التدريب تكون كل مجموعة قد استخدمت جميع الاستراتيجيات في تقديم دروسها المصغرة.

ومن خلال ممارسة التدريس المصغر باستخدام هذه الاستراتيجيات يطالب المركز كل مجموعة بتقديم ثلاثة أعمال رئيسية هي:

١) خطة لتحضير الدرس يشترك أن تشمل : الأهداف، أسلوب تقديم الدرس، الأنشطة، العروض، التجارب العلمية، أسلوب غلق الدرس، وأساليب التقويم.
٢) تقديم بعض الموزوعات Handouts لجميع المتدربين. ويشترط أن تحوي هذه الموزوعات : تعريف الاستراتيجية المستخدمة، الأهداف، كيفية تخطيط وتطبيق الاستراتيجية، أثر الاستراتيجية في تعلم المتدربين للدرس، درجة التعلم المتوقعة لدى الطلاب (المتدربين) نتيجة لاستخدام هذه الاستراتيجية.
٣) تقديم ملاحظات حول الدرس المقدم بعد مشاهدته على الفيديو. ويشترط أن تحتوي هذه الملاحظات على الإجابة على استمارة التغذية الراجعة وبطاقة التقويم الذاتي المعدة خصيصا لهذا الغرض.

أما في البحث عن التدريس المصغر في الإعداد المهني لطالبات التربية الأسرية فقد وجدت الباحثة شحا ملحوظا عامة. ومن بين الدراسات التي صادفتها دراسة بيل (Bell, 1986,24) التي أجريت بالكلية التكنلوجية بولاية تكساس الأمريكية لتقصي التدريس المصغر في الاقتصاد المنزلي (التربية الأسرية). وقد توصلت هذه الدراسة إلى فاعلية التدريس المصغر، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية عاليا. كذلك أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك بعض المهارات التي يمكن تنميتها إلى حد كبير في التدريس المصغر في التربية الأسرية كمهارة طرح الأسئلة والمناقشة والتطبيق العملي.

وقد بحثت هول وباولوسي(Hall & Paolucci , 1981, p432) في التدريس المصغر في إعداد الطالبات المعلمات في التربية الأسرية بالولايات المتحدة الأمريكية أيضا باعتباره إحدى الاتجاهات الحديثة المستخدمة في تطوير تدريب المعلمين قبل الخدمة. وقد وضحت النتائج أن التدريس المصغر من أهم الإستراتيجيات التي تساعد الطالبة المعلمة في تقويم نفسها وتنمية مهاراتها لمهنة التدريس. وقد أشارت الدراسة إلى أن تحليل التدريس إلى مكوناته المهارية يشكل قلب التدريس المصغر.

وبالرغم من ندرة الدراسات العربية التي أجريت في التدريس المصغر في التربية الأسرية إلا أن هناك بعض الدراسات التي أكدت تدني مستوى تدريس هذه المادة وأوصت بتحسينه وتطويره. ومن بين الدراسات الحديثة في هذا المجال دراسة عائشة فخرو (١٩٩٩م، ص ص ١٦٥ و١٧٤) التي بحثت اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي. فقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود اتجاها سلبيا لدى أفراد العينة نحو المهن المرتبطة بهذه المادة. وفي تفسير هذه النتيجة أكدت الباحثة أن من بين الأسباب عدم فعالية طرق

وأساليب تدريس المادة. وتعزز هذه النتيجة ضرورة معالجة تدني مستوى تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) الذي تتضمنه مشكلة الدراسة الحالية في إعداد معلمات هذا التخصص.

تعليق على الدراسات السابقة:

وبتحليل نتائج الدراسات السابقة نستنتج أن هناك ضعفا في التنسيق والتكامل بين مكونات برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي كما كشفت دراستي ، (عبد المنعم علي،١٩٩١م) و(إبراهيم المحيسن، ١٩٩٧م). فقد وضحت هاتان الدراستان أن هناك عدم توازن كبير وملموس بين الجانبين الأكاديمي والمهني،حيث يطغى الجانب الأكاديمي على نظيره المهني. ولعل من المترتبات السلبية لهذه الحقيقة عجز برامج إعداد المعلمين عن تنمية مهارات التدريس الأساسية ومن ثم تدني مستوى التدريس لدى المعلمين في كثير من الأحيان.

وفي المقابل نجد أن معظم الدراسات التي اهتمت بتطوير التدريب على التدريس المصغر قد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين الذين تدربوا على التدريس المصغر والذين لم يمارسوه وذلك لصالح المجموعة الأولى. أنظر دراسة: (ياسين غريب وعزيز قنديل،١٩٨٤م)؛ (سعد الحريقي، ١٩٨٩م)؛ (عمر الفرا،١٩٩٦م)؛ و(عادل عجيز، ١٩٩٧م). أو أنها قد أكدت تنمية مهارات التدريس من خلال ممارسة التدريس المصغر كما أشارت دراسة (حسن جامع،١٩٩٢م)؛ و(زين شحاتة، ١٩٩٥م)

يلاحظ أيضا أن الدراسات السابقة قد ركزت على الأسس والمبادىء العامة للتدريس المصغر كما في دراسة بوش (Bush, 1967) و (رشدي طعيمة، ١٩٨١م). أو أن الهدف كان تقصي أهمية التدريس المصغر في تعلم المعلم المبتدىء للتدريس ومهاراته الأساسية كما في دراسة (عادل عجيز، ١٩٩٧م) ودراسة (Derek Bok Center for Teaching and Learning, 1999) عن ما هو التدريس المصغر؟

لم توجد دراسة واحدة تبحث عن المشكلات التي تعوق التدريس المصغر أو تكشف عن آراء الطلاب المعلمين عن تجربتهم في التدريب على التدريس المصغر. وفي المقابل كان الاهتمام مركزا على فوائد هذا التدريس وأهميته وفعاليته في التحصيل لدى المتدربين، مما يشير إلى أن الحاجة ملحة لإجراء دراسات في هذه الجوانب التي أهملت تماما.

ويتضح من الدراسة الحالية أنها قد أضافت بعدا جديدا للدراسات السابقة حيث أنها تقصت جوانب الضعف والقوة في التدريب على التدريس المصغر، كما

حددت أهم المشكلات التي تواجهه وكشفت آراء ووجهات نظر الطالبات اللاتي تم تدريبهن عليه.

كذلك فقد أوصت الدراسات السابقة على المزيد من الأبحاث في التدريس المصغر عامة، كما حثت على تطوير التدريس المصغر بإدخاله ضمن برامج التربية العملية لتحقيق فاعلية أكبر من اكتساب الطلاب المعلمين المهارات الأساسية للتدريس. أنظر مثلا دراسة (سعد الحريقي، ص ٢٨). وأوصت الدراسات السابقة أيضا بإنشاء نماذج متنوعة وتقليد النماذج الجيدة بصفة خاصة كما ورد في دراستي (عبد الله الفرا، ١٩٩٦م، ص ١٣٠) و (عادل عجيز، ١٩٩٧م، ص ٣٤٨). وعليه فإن الدراسة الحالية قد استجابت لهذه التوصيات لأنها قد أعدت أنموذجا جديدا للتدريس المصغر مما يزيد من أهميتها.

أسئلة الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة فقد تم تدريب الطالبات على التدريس المصغر من خلال تدريسهن لمقرر طرق التدريس ومن ثم جاءت أسئلة هذه الدراسة كما يلي:

١) ما مدى فعالية التدريس المصغر في تعلم طرق التدريس ؟
٢) ما مدى فعالية التدريس المصغر في صقل بعض مهارات التدريس ؟
٣) ما مدى الاستفادة من استخدام خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم اللتان تم استخدامهما في التدريس المصغر ؟
٤) ما أهم المشكلات التي تعوق التدريس المصغر في ضوء آراء الطالبات المتدربات ؟
٥) ما الأنموذج الذي يمكن إعداده للتدريس المصغر بكليات التربية بالجامعات السعودية بناء على نتائج هذه الدراسة ؟

حدود الدراسة :

١) شملت هذه الدراسة الطالبات اللاتي تم تدريبهن على التدريس المصغر في التربية الأسرية لعامي ١٤١٨/١٤١٩هـ و ١٤١٩/١٤٢٠هـ وعددهن ٥٢ طالبة.
٢) اقتصرت هذه الدراسة فقط على طالبات المستوى السادس اللاتي تدربن على التدريس المصغر وأكملن التربية العملية عند إجراء هذه الدراسة.

٣) هذه الدراسة قاصرة على طالبات التربية الأسرية بكلية التربية/ فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

٤) استمرت التجربة لمدة فصلين دراسيين (الفصل الدراسي الأول من كل عام) قدمت خلالهما المتدربات دروسا مصغرة في مختلف المواضيع الواردة في مقررات التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) للمرحلة المتوسطة (الصف الأول – الصف الثالث) بالمملكة العربية السعودية وقد شملت هذه المواضيع دروس في التدبير والخياطة.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١) هذه أول دراسة ميدانية (على حد علم الباحثة) أجريت في التدريس المصغر كجزء من الإعداد المهني لطالبات التربية الأسرية في المملكة العربية السعودية.

٢) تتركز أهمية هذه الدراسة في أنها قد أعدت أنموذجا يمكن استخدامه في تطوير التدريس المصغر بجميع كليات التربية بالجامعات السعودية.

٣) هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تطرقت إلى معرفة جوانب القوة والضعف وكشفت عن مشكلات التدريس المصغر من وجهة نظر الطالبات المعلمات اللاتي تدربن عليه.

٤) نظرا لندرة الأبحاث في التدريس المصغر بالدول العربية فإن هذه الدراسة قد تكشف عن الكثير من المفاهيم المتعلقة بتطوير التدريس المصغر في التعليم الجامعي.

٥) جاءت هذه الدراسة تلبية لتوصيات بعض الدراسات السابقة التي نادت بتطوير وإنشاء نماذج للتدريس المصغر للمعلم العربي كما ورد في دراسة : (سعد الحريقي، ١٩٨٩م) ، (عبد المنعم علي، ١٩٩١م) ، (عبد الله الفوا، ١٩٩٦م) ، (عادل عجيز، ١٩٩٧م) ودراسة (Derek Bok Center, 1999) عن استراتيجيات التدريس المصغر.

مصطلحات البحث:

تعرف مصطلحات البحث إجرائيا كما يلي:

١) **التدريس المصغر MICROTEACHING :**

التدريس أو التعليم المصغر هو إحدى الأساليب الحديثة التي تدرب الطالبات المعلمات على مهارات التدريس الأساسية والهامة قبل خروجهن للتربية العملية. ويتم هذا التدريب من خلال اختيار بعض الدروس المصغرة من مقررات التربية الأسرية (التدبير والتفصيل/الخياطة) بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وتحضيرها وفق خطة محددة. ثم تقوم الطالبة المتدربة بتقديم الدرس أمام زميلاتها (٨-١٠ طالبات) في وجود المشرفة (الباحثة) وتستغرق مدة التدريس حوالي ١٠ إلى ١٥ دقيقة لكل درس. وتشترك المتدربات (المشاهدات) والمشرفة في نقد وتقويم الدرس والأداء عامة خلال ٥ دقائق باستخدام بطاقة التقويم المخصصة لهذا الغرض.

٢) **خطة تحضير الدرس LESSON PLAN :**

هي الخطة المقترحة لتحضير الدروس في التربية الأسرية التي صممتها الباحثة وتم تحكيمها عن طريق بعض الأساتذة المختصين بقسم المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية بالكلية وجميع الموجهات المختصات في التربية الأسرية (٨ موجهات) بالرئاسة العامة لتعليم البنات بمنطقة المدينة المنورة. أنظر خطة تحضير الدرس بالملحق رقم (١).

٣) **بطاقة التقويم EVALUATION CHECK LIST :**

هي قائمة تحوي السلوك التدريسي المراد غرسه لدى الطالبات مفصلا على هيئة مهارات جزئية والذي يجب ملاحظته أثناء تقديم الدرس. ويحدد مدى استخدام كل مهارة بالتقدير (ممتاز- جيد - ضعيف) كما تحوي البطاقة مكانا خاصا لتسجيل أي ملاحظة أخرى وتقديرا عاما لأداء المتدربة. وقد تم ضبط صدق محتوى البطاقة. أنظر بطاقة التقويم في الملحق (٢).

٤) **السلوك التدريسي TEACHING BEHAVIOR :**

هو عبارة عن مجموعة المهارات الجزئية للتدريس التي تقوم الطالبة المتدربة بأدائها أثناء تقديمها للدرس المصغر.

إجراء ت البحث:

أولا- مجتمع وعينة الدراسة:

- يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من ٥٥ طالبة تمثلن جميع طالبات المستوى السادس اللاتي درسن مقرر طرق تدريس (١) تربية أسرية وتم تدريبهن على التدريس المصغر خلال عامي ١٤١٨/١٤١٩و ١٤١٩/١٤٢٠هـ بكلية التربية /فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.
- أما العينة التي شاركت في هذه الدراسة فقد كان عددهن ٥٢ طالبة، أي (٩٤,٥%) من مجتمع البحث.

ثانيا- التدريب على التدريس المصغر:

بالاستفادة من الدراسات السابقة وبما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة وحاجة المتدربات اتبعت الباحثة الخطوات التالية في تدريب الطالبات على التدريس المصغر من خلال تدريسها لمقرر طرق تدريس (١) تربية أسرية:

- تدريس الطالبات الأسس النظرية لمهارات طرق التدريس المختلفة وخطوات كل طريقة على حده. ثم تطبيق كل طريقة ونقدها وإبراز مزاياها وعيوبها وتحديد أساليب تقويمها والمواضيع المناسبة لاستخدامها.
- إعداد خطة شاملة ومحكمة ومكتوبة لتحضير الدروس في التربية الأسرية ومناقشتها مع المتدربات. ومن أهم العناصر التي شملتها هذه الخطة : تحديد موضوع الدرس ، خبرات التلميذات السابقة عن الموضوع، الأهداف، سير الدرس، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، تقويم الدرس، الملخص، الواجب والتقويم الذاتي. وقد وزعت صورة من الخطة لجميع المتدربات للاستفادة منها في تحضير الدروس المصغرة. أنظر خطة تحضير الدروس في الملحق رقم (١).
- مناقشة بنود بطاقة التقويم وكيفية استخدامها مع المتدربات وتوزيع نسخ بالعدد الكلي على كل متدربة حتى تتمكن من تقويم جميع زميلاتها. وقد ركزت البطاقة على المهارات التي تم اختيارها لهذه الدراسة وهي مهارة: الشرح – إدارة المناقشة – صياغة وتوجيه الأسئلة- استخدام الوسائل التعليمية – تقديم الدروس العملية – ومهارة تقويم الدرس.
- طلب من كل طالبة اختيار درس مصغر من مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة (التدبير المنزلي/ التفصيل والخياطة) وتحضيره حسب

الخطة وتقديم الدرس أمام زميلاتها والمشرفة (الباحثة). ويتم ذلك خلال الساعة الأخيرة من زمن المحاضرة في كل أسبوع.

- تقوم كل من المشرفة والطالبات بتقويم المتدربة أثناء تقديمها للدرس باستخدام البطاقة.
- بعد تقديم كل درس مصغر تختار المشرفة عينة عشوائية تتراوح من٣-٤ من بطاقات الطالبات لتناقشها مع المجموعة ويتم نقد الدرس ومناقشته جماعيا خلال ٥ دقائق. وفي الدقيقتين الأخيرتين تلخص المشرفة أهم نقاط القوة والضعف في الدرس وكيفية معالجتهما في نقاط رئيسية وتطلب من المتدربات تدوينها في دفاترهن للاستفادة منها في الدروس القادمة. وقد كان يسمح بتعديل بعض الدروس وإعادة الدروس الضعيفة.
- أستمر التدريب لمدة فصل دراسي كامل لكل عام.
- أثناء كل لقاء تلخص المشرفة ملاحظاتها وعند نهاية اللقاء تكتب مرئياتها حول الدروس التي تقدم وتضع تقديرا عاما لأداء كل متدربة.

ثالثا- أدوات الدراسة:

أ) <u>استبانة لاستطلاع آراء الطالبات حول التدريس المصغر</u>:

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبانة أعدتها الباحثة بما يتناسب مع أهدافها وطبيعتها. وقد عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على ١١ محكما بكلية التربية بالمدينة المنورة من المتخصصين في: المناهج وطرق التدريس، الوسائل التعليمية، تكنلوجيا التعليم، الإحصاء، علم النفس، دراسات المقارنة واللغة العربية. أنظر قائمة أسماء وتخصصات المحكمين بالملحق رقم (٣). وقد زود المحكمين بهدف الأداة وبنود التحكيم. وقد شملت الاستبانة ٤ محاور رئيسية في تقويم التدريس المصغر حسب آراء العينة وهي:

<u>المحور الأول:</u> لتحديد مدى تعلم المتدربات لطرق التدريس عن طريق ممارسة التدريس المصغر. وقد حوى هذا المحور ٧ عبارات مثل: " أتاحت الدروس المصغرة فرصة كافية لتطبيق طرق التدريس.

<u>المحور الثاني</u>: لتحديد مدى الاستفادة من التدريس المصغر في تعلم بعض مهارات التدريس. وقد حوى هذا المحور ١٣ عبارة كان من بينها: " شرح الدرس كاملا بالتركيز على الأفكار الرئيسية".

المحور الثالث: لتحديد مدى استفادة المتدربة من استخدام خطة تحضير الدرس وبطاقة التقويم في التدريس المصغر. وقد حوى هذا المحور ١١ عبارة من أمثلتها: " تنظيم أفكار الدرس" و"تطبيق مهارات التدريس بطريقة منظمة".

المحور الرابع: لتحديد المشكلات التي قد تكون تعرضت لها المتدربات أثناء التدريس المصغر. وقد حوى هذا المحور ١٠ عبارات كان من بينها " الشعور بالإحباط عند معارضة الزميلات للدرس الذي تقدمه المتدربة".

صدق الاستبانة:

تم عرض الأداة على إحدى عشر محكما من أعضاء هيئة التدريس بالكلية للحكم على صدق الاستبانة من حيث:

- ارتباط كل عبارة بمحورها.
- شمولية كل محور للهدف الذي يقيسه.
- اقتراح عبارات بديلة للعبارات غير المناسبة أو غير المرتبطة بمحورها.
- صياغة الأسئلة من حيث وضوح العبارات والتعليمات.
- إبداء الرأي حول القياس عامة.

وقد قامت الباحثة بتحليل آراء المحكمين التي أدت إلى تعديلات بسيطة. وقد فاقت نسبة اتفاق المحكمين فيما بينهم على كل عبارة من عبارات المحاور الأربعة٨٣,٣%. وبهذا فقد اطمأنت الباحثة على صدق محتوى الاستبانة التي أعدت في صورتها النهائية الموجودة بالملحق رقم (٤).

ثبات الاستبانة:

حسب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إعادة تطبيق القياس Test Re-Test على حوالي خمس العينة (١٩,٢%) بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد شملت هذه المجموعة متدربات من كل من الدفعتين. وقد بلغ معامل الارتباط Correlation Coefficient بين التطبيقين ٠,٩٥ وهذه القيمة تعتبر عالية لمقياس الآراء عامة وتدل على ثبات الاستبانة بدرجة عالية تطمئن لها الباحثة، كما أنها تشير إلى تجانس أفراد العينة.

ب- مقابلة شخصية مع بعض أفراد العينة:

كان الهدف من المقابلة هو استقصاء المزيد من آراء الطالبات شفويا حول بعض جوانب التدريس المصغر ولتقصي عمق إجابات المتدربات عن أسئلة الدراسة عامة. وقد قامت الباحثة بتصميم دليل مقابلة شبه محددة Semi-Structured. وقد تم عرض الدليل بصورته الأولى على نفس المجموعة التي قامت بتحكيم الاستبانة (١١ محكما من مختلف التخصصات) وقد وضح للمحكمين

هدف المقابلة وطلب منهم إبداء رأيهم حول مدى تناسب الأسئلة للأهداف، كما طلب منهم بيان الرأي حول مدى وضوح الأسئلة وتغطيتها لأبعاد القياس وكذلك اقتراح أية تعديلات أخرى. وقد تم تعديل الدليل بناء على المقترحات القليلة التي جاءت من المحكمين ليحوي ٦ أسئلة. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على أسئلة المقابلة (٩٦,١%). وهكذا تم ضبط صدق محتوى الدليل Content Validity وأعد في صورته النهائية المرفقة بالملحق (٥).

رابعا- منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة حيث يهتم البحث بالتعرف على آراء الطالبات نحو التدريس المصغر عن طريق تحليل البيانات التي جمعت بتطبيق أدوات البحث على أفراد العينة.

خامسا- المعالجة الإحصائية:

تم اختيار المعالجة الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات على النحو التالي:

١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم مربعات كاي لتحليل البيانات الخاصة بعبارات المحور الأول والثاني والثالث. وقد تم تحليل كافة البيانات البحثية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) نسخة ٧,٥ لعام ١٩٩٧م. وبعد جمع الاستبانات أعدت البيانات للإدخال في الحاسب الآلي وقد رقمت استجابات العينة على المقياس الأول كما يلي: ٣ = كثيرا، ٢= أحيانا، ١= لم يحدث، المتروك Missing= (٠). أما بالنسبة للمحورين الثاني والثالث فقد تم ترقيم الاستجابات كالآتي: ٣= فائدة كبيرة، ٢= فائدة متوسطة، ١= فائدة ضعيفة، المتروك= (٠). وقد عكس الترقيم بالنسبة للعبارات سالبة الصياغة.

٢) الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة لعبارات المحور الرابع الخاص بمشكلات التدريس المصغر.

٣) التكرارات والنسب المئوية لتحليل إجابات العينة عن أسئلة المقابلة الشخصية.

عرض ومناقشة النتائج

أ) نتائج دراسة الاستبانة:

حوت الاستبانة على ٤١ عبارة تمثل ٤ محاور مختلفة، كما أتيحت الفرصة للمجيبات للتعليق عامة في نهاية الاستبانة. ونظرا لمتابعة الباحثة لاسترجاع الاستبانات بنفسها فقد تم جمع كل الاستبانات وقد كانت جميعها(١٠٠%) صالحة للتحليل.

أولا: النتائج المرتبطة بمحور تعلم طرق التدريس عن طريق ممارسة التدريس المصغر. وللإجابة عن السؤال الأول وهو: "ما مدى فعالية التدريس المصغر في تعلم طرق التدريس؟" حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم مربعات كاي (Chi^2) لجميع فقرات المحور الأول. أنظر الجدول (١).

جدول (١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم مربعات كاي لفقرات محور تعلم طرق التدريس.

م	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مربعات كاي	مستوى الدلالة
١	أتاحت الدروس المصغرة فرصة كافية لتطبيق طرق التدريس.	٢,٧٧	٠,٤٦٩	٥٠,٨١	٠,٠١
٢	قلل التدريس المصغر الرتابة في محاضرات طرق التدريس.	٢,٤٦	٠,٧٣٤	١٧,٠٨	٠,٠١
٣	شعرت بأن التدريس المصغر ضرورة ملحة لتعلم طرق التدريس.	٢,٨١	٠,٤٤٤	٥٨,٤٢	٠,٠١
٤	لم توضح ممارسة الدروس المصغرة الفرق بين طرق التدريس المختلفة.	٢,٣٥	٠,٥٥٦	٢٣,٢٢	٠,٠١
٥	زادني نقد الدروس المصغرة متعة في تعلم طرق التدريس.	٢,٧٣	٠,٥٢٨	٤٦,٣٠	٠,٠١
٦	شعرت بالملل في تعلم طرق التدريس.	٢,٨٣	٠,٣٨٢	٢٢,٢٣	٠,٠١
٧	لم أستفد من التدريس المصغر في اختيار الطريق المناسبة لكل درس.	٢,٦٣	٠,٥٢٥	٣١,٤٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم مربعات كاي لجميع عبارات المحور (٧عبارات) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ويمكن ملاحظة هذه النتائج من قيم المتوسط الحسابي للعبارات. هذه النتيجة تدل على اتفاق العينة على أن التدريس

المصغر يساعد كثيرا في تعلم طرق التدريس في جميع العبارات التي وردت في هذا المحور. وتعتبر هذه النتيجة دليلا على فاعلية التدريس المصغر في إعداد الطالب المعلم لمهنة التدريس، كما تتفق مع نتائج دراسة (سعد الحريقي، ١٩٨٩م) التي وضحت أهمية التدريس المصغر في تكامل الدراسة بين المادة النظرية والتطبيقية في مقررات طرق التدريس. وتتفق أيضا مع نتائج (دراسة رشدي طعيمة، ١٩٨١م، ص ١٢٧) في أن ممارسة التدريس المصغر تزيد خبرات الطالب المعلم وتطورها، ونتائج دراسة (Derek Bok Center, 1999, pp1-4) التي أثبتت فعالية التدريس المصغر وسرعته في تعلم طرق التدريس لدى المتدربين. وتعكس هذه النتائج أهمية استخدام التدريس المصغر في تعليم الطالبات المعلمات طرق التدريس.

ثانيا: النتائج المرتبطة بمحور الاستفادة من التدريس المصغر في صقل بعض مهارات التدريس.

للإجابة عن السؤال الثاني وهو: **" ما مدى فعالية التدريس المصغر في صقل بعض مهارات التدريس"؟** حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم مربعات كاي لجميع عبارات المحور الثاني. أنظر الجدول (٢).

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم مربعات كاي لفقرات محور فعالية التدريس المصغر في صقل بعض مهارات التدريس.

م	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مربعات كاي	مستوى الدلالة
١	شرح الدرس كاملا بالتركيز على الأفكار الرئيسية.	٢,٠٦	٠,٤٨٠	٤,٩٢	٠,٢٧٠ غير دال
٢	طرح الأسئلة بطريق جيدة.	٢,٧١	٠,٥٣٦	٤٢,٩٦	٠,٠١
٣	صياغة الأسئلة في مستوياتها المختلفة.	٢,٤١	٠,٧٢٦	١٣,٠٦	٠,٠١
٤	إدارة المناقشة بطريقة منظمة.	٢,٣٥	٠,٦٢٣	١٥,٨٥	٠,٠١
٥	تلخيص المناقشة في نقاط رئيسية عند انتهاء الدرس.	٢,٧٣	٠,٤٩٠	٤٤,١١	٠,٠١
٦	تنظيم خطوات الدروس العملية.	٢.٧٠	٠,٥٧٦	٤٣,٧٦	٠,٠١
٧	تنظيم الوقت بين مراحل التطبيق العملي للدروس.	٢,٤٨	٠,٦٤١	١٨,٢٧	٠,٠١
٨	استخدام السبورة بطريقة جيدة.	٢,٩٠	٠,٢٩٨	٣٣,٩٢	٠,٠١
٩	استخدام وسائل تعليمية مناسبة.	٢,٨٦	٠,٤١٠	٦٩,٦٥	٠,٠١
١٠	تصميم وسائل تعليمية غير مكلفة.	٢,٨٢	٠,٤٣٤	٦٠,٧١	٠,٠١
١١	مشاركة الطالبات في الدرس.	٢,٦٥	٠,٥٢٠	٣٣,٥٠	٠,٠١
١٢	الحركة المناسبة أثناء الدرس.	٢,٧٥	٠,٤٣٧	١٣,٠٠	٠,٠١
١٣	استخدام أساليب متنوعة في تقويم الدروس.	٢,٦٣	٠,٦٢٧	٣٤,٨٨	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم مربعات كاي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لاثني عشر عبارة من مجموع ١٣ عبارة. هذه النتائج تؤكد فعالية التدريس المصغر في صقل مهارات التدريس التي وردت في هذا الجدول، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن هذه الآراء جاءت بعد تجربة حقيقية للتدريس في الميدان لدفعتين كاملتين. وتعزز هذه النتيجة الكثير من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (عبد الله الفرا، ١٩٩٦م، ص ١٢٧) التي توصلت إلى أن ممارسة التدريس المصغر تساعد على رفع كفايات المعلم التدريسية وتحسن من مستوى أداؤه في التدريس. كما تتفق مع النتائج التي توصل إليها (رشدي طعيمة، ١٩٨١م، ص ١٢٧) والتي وضحت ازدواجية دور التدريس المصغر في إكساب الطلاب المعلمين أنماط من السلوك التدريسي من ناحية وتصحيح أخطاء التدريس الأدائية من ناحية أخرى، كما وضحت أن التدريس المصغر خير وسيلة لإتقان مهارات تدريسية محددة.

أما عدم الدلالة للعبارة الأولى فانه يشير إلى تباين آراء أفرد العينة حول إتاحة التدريس المصغر الفرصة للمتدربات بشرح دروسهن المصغرة كاملة، فقد أثبت اختبار مربع كاي الذي أجري للتعرف على الفرق بين التكرارات الملاحظة Observed والتكرارات المتوقعة Expected أن هذا الفرق غير دال إحصائيا. ومن هنا تقترح الباحثة إجراء دراسة لتقصي هذه المشكلة.

<u>ثالثا</u>: النتائج المرتبطة بمحور الاستفادة من استخدام خطة تحضير الدروس وبطاقة تقويم الطالبة المتدربة في التدريس المصغر.

للإجابة عن السؤال الثالث وهو: "ما مدى الاستفادة من استخدام خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم اللتان تم استخدامهما في التدريس المصغر؟". حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم مربعات كاي لجميع عبارات المحور الثالث. أنظر الجدول (٣).

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم مربعات كاي لفقرات محور استخدام خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم.

م	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مربعات كاي	مستوى الدلالة
١	فهم أسس تحضير الدرس.	٢,٧٥	٠,٤٨٠	٤٧,٣٥	٠,٠١
٢	تنظيم أفكار الدرس.	٢,٦٥	٠,٥٥٦	٣٤,٣١	٠,٠١
٣	اختصار الزمن في تحضير الدروس.	٢,٢٧	٠,٦٦٠	١٢,١٥	٠,٠١
٤	التقليل من تضارب التوجيهات.	٢,٣١	٠,٧٢٩	٨,٠٠	٠,٠١
٥	الشعور بالاطمئنان عند تحضير الدروس.	٢,٥٤	٠,٦٧٠	٢٣,٥٨	٠,٠١
٦	تطبيق مهارات التدريس بطريقة منظمة.	٢,٦٦	٠,٥١٩	٣٢,٩٢	٠,٠١
٧	الاهتمام بتطبيق المهارات المطلوبة في التدريس.	٢,١٦	٠,٤٩١	٢,٧٧	٠,٢٩٦ غير دال
٨	تحسين السلوك التدريسي بصفة عامة.	٢,٦٩	٠,٦٤٣	٤٨,٥٠	٠,٠١
٩	مراعاة أسس المهارات التدريسية.	٢,٥٨	٠,٦٦٧	٢٨,٤٢	٠,٠١
١٠	تقويم أداء المتدربات بموضوعية.	٢,٦٣	٠,٦٢٧	٣٤,٨٨	٠,٠١

يوضح الجدول (٣) أن قيم مربعات كاي دالة إحصائيا لتسعة من عبارات المحور عند مستوى ٠,٠١. وهذه النتيجة توضح فعالية استخدام خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم في التدريس المصغر. هذه النتيجة تعزز نتائج دراسة (Derek Bok Center for Teaching and Learning 1999,p.5) حول استرتيجيات التدريس المصغر حيث كانت خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم من بين الشروط الثلاثة الهامة التي يجب توافرها للتدريب على التدريس المصغر بهذا المركز. أما العبارة غير الدالة (عبارة رقم ٧) فإنها تدل على اختلاف آراء الطالبات المتدربات في مدى الاستفادة من بطاقة التقويم في "الاهتمام بمهارات التدريس المطلوبة". وقد يكون السبب في ذلك حداثة تجربتهن في استخدام هذه البطاقة.

رابعا: النتائج المرتبطة بمحور مشكلات التدريس المصغر.

للإجابة عن السؤال الرابع وهو: "ما أهم المشكلات التي تعوق التدريس المصغر من وجهة نظر الطالبات المتدربات؟" لتحليل بيانات هذا المحور حسب الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة لجميع عبارات المحور الرابع، حسب المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{٣ن_{٣} + ٢ن_{٢} + ١ن_{١}}{٣ن + ٢ن + ١ن}$$

حيث أن: $ن_{٣}$ = عدد تكرارات استجابة مشكلة كبيرة.

$ن_{٢}$ = عدد تكرارات استجابة مشكلة متوسطة.

$ن_{١}$ = عدد تكرارات استجابة لم تكن مشكلة.

وقد تم ترتيب هذه المشكلات تنازليا حسب أوزانها النسبية، وقد اعتبرت قيمة الوزن النسبي أكبر من ٢ مشكلة هامة جدا، من ٢- ١,٥٠مشكلة هامة، أقل من ١,٥٠مشكلة ضعيفة. أنظر الجدول (٤).

جدول (٤) : الوزن النسبي لفقرات محور مشكلات التدريس المصغر وأهميتها

م	العبارة	الوزن النسبي	الترتيب
١	ضيق الزمن المخصص للتدريس المصغر عامة.	**٢,٤٠	١
٨	ضيق الزمن المتاح للدروس التطبيقية.	**٢,٣٤	٢
١١	عدم عدالة بعض الزميلات في تقويم الدرس الذي تقدمه المتدربة.	**٢,٠٧	٣
٤	نسيان بعض المفردات عند مقاطعة الزميلات لدرسي.	**٢,٠١	٤
٥	الارتباك عند ممارسة التدريس المصغر.	**٢,٠١	٤
٢	الشعور بالخجل عند مواجهة الزميلات أثناء تقديم الدروس المصغرة.	**١,٨٨	٥
٣	صعوبة تعلم بعض المهارات من خلال التدريس المصغر.	*١,٨٠	٦
٩	كثرة عدد المتدربات الذي يقلل من الفائدة التامة من التدريس المصغر.	*١,٧١	٧
٦	الشعور بالإحباط عند معارضة الزميلات للدرس الذي تقدمه المتدربة.	*١,٦٣	٨
٧	صعوبة تعلم مهارات ضبط الصف.	*١,٦٣	٨
١٠	الشعور بضعف الشخصية بسبب النقد المكثف للدروس.	١,٣٢	٩

** = مشكلة هامة جدا * = مشكلة هامة

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

١- تأتي العبارات (١) و (٨) في المرتبتين الأولى والثانية على التوالي وتتضمن: " ضيق الزمن المخصص للتدريس المصغر عامة " و" ضيق الزمن المتاح للدروس التطبيقية ". وتؤكد هاتين النتيجتين أن عامل الزمن يشكل أهمية بالغة في التدريس المصغر، كما تشير إلى أهمية الدقة في

تنظيم وتنسيق زمن التدريب خاصة إذا كان ذلك سيتم من خلال محاضرات طرق التدريس. وعليه كان لزاما على المهتمين بالتدريس المصغر تقصي هذه المشكلة وتوليها الأولوية في أبحاثهم خاصة وأن العينة قد وضحت أن الاستفادة من التدريس المصغر كانت كبيرة كما كان ذلك واضحا في نتائج المحاور الثلاثة السابقة.

٢- تأتي العبارة رقم (١١) في المرتبة الثالثة وتشير إلى "عدم عدالة بعض الزميلات في تقويم الدرس الذي تقدمه المتدربة" وقد يعزى ذلك إلى بعض الأسباب مثل: حماس المتدربة لدرسها وبالتالي عدم تقبلها لمعارضة الآخرين له؛ ذاتية التقويم وعدم موضوعيته لدى بعض المتدربات؛ قصور فهم المتدربات للهدف من نقد الزميلات للدروس؛ أو عدم التمييز بين الرأي المعارض وصاحبته لدى المتدربات. وتؤكد هذه النتيجة أهمية الملاحظة الموضوعية الدقيقة عند تقويم المتدرب على التدريس المصغر التي ركزت عليها دراسة بيس (Paese, 1990).

٣- تأتي العبارتان رقم (٥،٤) معا في المرتبة الرابعة بسبب تساوي أوزانهما النسبية (٢،٠١) وتتضمن: " نسيان بعض المفردات عند مقاطعة الزميلات للدرس" و" الارتباك عند ممارسة التدريس المصغر" على التوالي. وبالتمعن في هاتين العبارتين نجد أن كل منهما قد يكون سببا في حدوث الآخر. " فالارتباك" الذي يحدث عند المواجهة لتقديم الدرس قد يتسبب في " نسيان" بعض مفرداته، كما أن النسيان الذي يحدث بسبب مقاطعة الزميلات للمتدربة أثناء تقديمها للدرس قد يقود إلى الارتباك.

٤- تأتي العبارة رقم (٢) والتي تشير إلى مشكلة "الشعور بالخجل عند مواجهة الزميلات" في المرتبة الخامسة. وقد يرجع ذلك إلى أن وقوف المتدربة لأول مرة لتقديم الدرس ومواجهتها للزميلات تجربة جديدة تولد الشعور بالخجل فضلا عن الفروق الفردية بين الطالبات المتدربات في القدرة على مواجهة هذا الموقف.

٥- تأتي العبارة رقم (٣) في المرتبة السادسة، وتشير إلى: "صعوبة تعلم بعض المهارات من خلال التدريس المصغر". وتعكس هذه النتيجة أنه بالرغم من فعالية التدريس المصغر وفوائده المتعددة في تهيئة الطلاب المعلمين لمهنة التدريس إلا أن هناك بعض المهارات يصعب تعلمها خارج التدريس الحقيقي بالفصل المدرسي. ومن هنا نستنتج أن التدريس المصغر الذي يتم بالكلية والتدريس الحقيقي الذي يتم بالمدرسة شقان مكملان

لبعضهما البعض. وهذا يعني أن الطالبة المعلمة تحتاج إلى الخوض في تجربة التدريس الحقيقي بالمدرسة بعد تجربتها في التدريس المصغر حتى تكتمل لديها الصورة الكلية للتدريس.

٦- تأتي العبارات رقم (٩، ٦) في المرتبة السابعة والثامنة وتتضمن على التوالي: "كثرة عدد المتدربات الذي يقلل من الفائدة التامة من التدريس المصغر؛ " الشعور بالإحباط عند معارضة الزميلات للدرس". ويمكن تفسير ذلك بأن كثرة أعداد الطالبات بكليات التربية تعوق المتدربات من حيث الزمن المتاح للدروس المصغرة وما يترتب على ذلك من سلبيات. أما الشعور بالإحباط عند معارضة الزميلات للدرس فقد يعزى إلى عدة احتمالات منها على سبيل المثال: شعور المتدربة بالخوف والقلق على درسها ، وربما مستقبلها كمعلمة عند نقد درسها؛ أو قصور في عملية نقد وتقويم الدرس من قبل الزميلات. ونظرا لأهمية تقوية شخصية الطالبات المعلمات وإكسابهن الثقة بالنفس من خلال التدريس المصغر تقترح الباحثة إجراء دراسة لهذه المشكلة في المستقبل.

٧- تأتي العبارة رقم (٧) والتي تشير إلى "صعوبة تعلم مهارات ضبط الصف" في المرتبة التاسعة. هذه النتيجة تعزز نتيجة العبارة رقم (٣) في أن هناك بعض المهارات يصعب تعلمها فقط من خلال التدريس المصغر، وقد تكون مهارة "ضبط الصف" هي إحدى هذه المهارات. وعليه تقترح الباحثة التركيز على تنمية هذا النوع من المهارات أثناء التدريس الحقيقي في التربية العملية لتمكين الطالبات المعلمات من تعلمها.

٨- تأتي العبارة رقم (١٠) والتي تتضمن "الشعور بضعف الشخصية بسبب النقد المكثف للدروس" في المرتبة التاسعة والأخيرة. فقد احتلت هذه العبارة وزنا نسبيا منخفضا(١,٣٢)، وهذا يعبر عن قلة أهمية هذه المشكلة في رأي أفراد العينة. وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (عادل عجيز، ١٩٩٧م، ص ٣٣٣) في أن التدريس المصغر يقلل من حدة الموقف التدريسي في الفصل ويكسب المعلم الشعور بالثقة بالنفس.

ب) نتائج دراسة المقابلة الشخصية

كان الهدف من المقابلة الشخصية هو استطلاع المزيد من آراء المتدربات شفويا حول بعض الأمور المتعلقة بالتدريس المصغر وللتأكد من مدى عمق إجابات العينة. وعليه فقد تم إعداد دليل مقابلة شبه محددة شمل ٦ أسئلة رئيسية، وقد تم

إجراء المقابلات مع ٢٠ من أفراد العينة (٣٨,٥%) تمثل ١٠ متدربات من كل من الدفعتين. وقد كانت إجابات الأفراد عن أسئلة المقابلة كما يلي:

س١: ما أهم فوائد التدريس المصغر من وجهة نظرك؟

صنفت الإجابات عن هذا السؤال إلى ثلاث أجزاء هي: ١) فوائد متعلقة باكتساب بعض مهارات التدريس مثل: اكتشاف القدرة الذاتية، التعود على التدريس، اكتساب الجرأة، الثقة بالنفس، تقوية الشخصية، والتهيؤ النفسي للتدريس. ٢) فوائد جماعية للمتدربات مثل: تبادل الخبرات والأفكار، تقبل وجهات النظر والآراء الموافقة والمعارضة وتعلم دقة الملاحظة. ٣) فوائد متعلقة ببرنامج التربية العملية ومن أبرزها أن التدريس المصغر مرحلة انتقالية جيدة من الدراسة النظرية بالجامعة إلى التطبيق الميداني، التهيؤ للتربية العملية، وكذلك إكساب المتدربات الخبرة في التعامل مع مناهج ومقررات التعليم العام قبل الشروع في تطبيقها في الميدان الحقيقي عند تنفيذ برنامج التربية العملية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيس (Paese, 1990, p. 123) التي أكدت أن التدريس المصغر وسيلة جيدة في تحسين مستوى التدريس في فترة التربية العملية.

س٢: ما عيوب التدريس المصغر؟

كان من أبرز العيوب التي ذكرت في الإجابة عن هذا السؤال هي: ضيق الزمن (١٠٠%) وما يترتب عليه من النسيان واختصار أفكار الدرس ؛ فقدان جانب الحوار والتفاعل الحقيقي مع تلميذات المدرسة (٧٥%)؛ الحزازات التي تنشأ بين الزميلات بسبب نقد الدروس؛ (٦٥%)؛ صعوبة تعلم بعض المهارات الهامة مثل ضبط الصف ومراعاة الفروق الفردية (٥٠%). وهذه النتائج تؤكد صحة النتائج التي جاءت بها دراسة الاستبانة في نفس هذه الأمور.

س٣: بعد التربية العملية – كيف كان أثر التدريس المصغر في أدائك في التربية العملية؟

وفي الإجابة عن هذا السؤال أكدت جميع أفراد العينة (١٠٠%) إيجابية أثر التدريس المصغر في التربية العملية موضحة بعض الأسباب التي كان من أبرزها على التوالي: الاهتمام بأسس و مهارات التدريس، تسهيل تحضير الدروس والتعامل مع المقررات، اكتساب خبرة منظمة للتدريس، الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي، معرفة معايير السلوك التدريسي الجيد، التقرب من البيئة المدرسية وعدم الإصابة بصدمة الواقع عند تنفيذ برنامج التربية العملية.

وتعزز هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة (عبد الله الفرا، ١٩٩٦م، ص ١٣٠) التي أكدت بالدلالة الإحصائية أن التدريس المصغر والتربية

الميدانية(بصرف النظر عن الترتيب) تعطي نتائج أفضل في تعلم التدريس من ممارسة أي منهما على انفراد.

س٤: هل يغني التدريس المصغر عن التربية العملية في تعلم التدريس؟ ولماذا؟

بالرغم من أن جميع أفراد العينة قد وضحت أن التدريس المصغر كان من أفيد التجارب التعليمية التي مرت بهن بالدراسة بالجامعة، إلا أن معظم الأفراد (٨٥%) قد أجابت عن هذا السؤال ب "لا". وقد كان التعليل الرئيسي لذلك هو اصطناعية الموقف بسبب عدم وجود تلميذات المدرسة الحقيقيات، غموض بعض المواقف التعليمية، وصعوبة تعلم بعض المهارات في التدريس المصغر. وتؤيد هذه الإجابات النتائج التي توصلت إليها دراسة الاستبانة في أن هناك بعض المهارات يصعب تعلمها من خلال التدريس المصغر. كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الله الفرا، ١٩٩٦م، ص ١٢٨) في ضرورة احتكاك الطالب المعلم بالمدرسة لأن ذلك ينمي لديه مهارات اجتماعية أخرى كالتفاعل مع أعضاء أسرة المدرسة وتعرفه على مرافقها ونظم إدارتها والإطلاع على مشاكل الطلاب بالإضافة إلى تنمية مهارات التدريس.

من ناحية أخرى فإن هناك نسبة قليلة من العينة (١٥%) ترى أن التدريس المصغر يغني عن التربية العملية لما يتميز به من التغذية الراجعة الفورية التي تقدم من المشرفة والزميلات. وتعزز هذه النتيجة نتائج دراسة بوش (Bush,1967,p.42) التي أشارت إلى أهمية التغذية الراجعة في التدريس المصغر. كذلك وضحت هؤلاء المجيبات أن التدريس المصغر يتم في جو آمن خال من المخاوف. وترى هذه الفئة أنه إذا أتيحت الفرصة للمتدربة في التدريس المصغر بتقديم دروس متعددة فإن هذا سوف يغني عن التربية العملية تماما. وهذه النتيجة تعتبر مؤشرا هاما لفعالية التدريس المصغر في الإعداد المهني للمعلمة. ومن هنا يمكن استنتاج أنه بالرغم من اتفاق العينة على الاستفادة من التدريس المصغر في تعلم التدريس لكنها ترى أنه لابد أن تتاح الفرصة للمتدربات لممارسة التدريس في ميدانه الحقيقي بالمدارس.

س٥: أيهما أفضل للمعلمة المبتدئة التدريس المصغر أم التربية العملية؟ ولماذا؟

قسمت الإجابات عن هذا السؤال إلى ثلاث مجموعات - **أولا**: أجابت حوالي ثلثي العينة (٦٠%) أنهما شقين مكملين لبعضهما البعض ولا يمكن المفاضلة بينهما فالتدريس المصغر خطوة تمهيدية جادة وناجحة للتربية العملية. **ثانيا**: كانت إجابة (٢٥%) من العينة هي أن التدريس المصغر هو الأفضل لأنه يعلم أصول التدريس تطبيقيا فضلا عن التغذية الراجعة الفورية التي تساعد المتدربة في معرفة مستوى

أدائها بعد الفراغ منه مباشرة. ثالثا: وضحت (١٥%) من العينة أن التربية العملية هي الأفضل لأنها تقدم نماذج حية وواقعية للتدريس. وبالرغم من تباين الآراء حول أهمية التدريس المصغر للمعلمة البادئة مقارنة بالتربية العملية إلا أن نسب الإجابات تؤكد أن التدريس المصغر هو أساس هام ومكمل للتربية العملية، وهذا في حد ذاته دليلا يؤكد فعالية التدريس المصغر حسب رأي العينة.

س٦: ما هي مقترحاتك لتطوير التدريس المصغر في المستقبل بصفة عامة؟

وفي الإجابة عن هذا السؤال قدمت جميع الأفراد (١٠٠%) بعض المقترحات التي كان من أهمها ما يلي:

١- زيادة الزمن المخصص للتدريس المصغر (٢٠: ١٠٠%).
٢- تعميم التدريس المصغر على كافة التخصصات (١٧: ٨٥%).
٣- أن يبدأ التدريس المصغر من المراحل الأولى للدراسة الجامعية حتى تجد الطالبة المتدربة فرصة كافية في تعلم مهارات التدريس جزئيا (١٠: ٥٠%).
٤- حضور طالبات من أقسام أخرى للدروس المصغرة حتى لا تشعر المتدربة بأنها تدرس زميلاتها وصديقاتها فيتقرب المناخ من البيئة المدرسية (٥: ٢٥%).
٥- مشاركة بعض موجهات الرئاسة في التدريس المصغر حتى تتدرب الطالبة على توجيهات المشرفات الحقيقيات في الميدان (٣: ١٥%).

وبالنظر إلى هذه المقترحات نجد أن زيادة الزمن كانت مطلب هام لكل المتدربات، مما يؤكد صدق إجاباتهن في أن ضيق الزمن يعتبر مشكلة هامة جدا، حيث أنه يحتل المرتبة الأولى من قائمة المشكلات التي تضمنتها هذه الدراسة. أما اقتراح تعميم التدريس المصغر على كافة التخصصات وممارسته من سنوات الدراسة الأولى فإنه يدل على اقتناع نسبة عالية من أفراد العينة (٨٥%) بأهميته وفعاليته.

تطوير أنموذج جديد للتدريس المصغر

ربما يظن بعض الأساتذة المختصين في التدريس وخاصة ذوي الخبرة منهم أن التدريس المصغر عملية تلقائية سهلة التطبيق. ومن الواقع المعاصر فإن التدريس أصبح عملية سريعة التغير والتطور وكذلك أنماط الطلاب وحاجاتهم في حالة تغير مستمر، وعليه كان لزاما علي القائمين على التدريس إلقاء الضوء على النماذج الجديدة للتدريس ومواكبة التطورات التي تنعكس على أساليبه. عليه، وبناء

على نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة تصميم أنموذج للتدريس المصغر يبنى على منطلقات أساسية تتمثل في توفير بعض العناصر الهامة للتدريس. ويعتبر هذا الأنموذج هيكل عام يحدد مسارات وتداخل هذه العناصر. ويمكن تعديل هذه المسارات بالطريقة التي تناسب تخصصات المتدربين، وفي هذه الحالة يجب مراجعة الأنموذج كاملا حتى لا يحدث خلل قد يعوق مساره. وهذا يعني أن الأنموذج هو نقطة انطلاق لتطوير التدريس المصغر وليست نهاية له. ويقترح أن تشمل مكونات الأنموذج الأساسية ما يلي:

أولا- خطة تحضير الدروس: باعتبارها الوعاء الذي يحتوي على جميع الجزئيات التي يتكون منها الدرس. وبالرغم أن هناك تفاوت في مكونات تحضير الدرس من تخصص إلى آخر وربما في داخل التخصص الواحد، إلا أن هناك بعض المكونات الأساسية تتفق فيها كافة التخصصات. ومن هذه المكونات المشتركة تحديد الموضوع والغرض منه، الأهداف، الطرق والوسائل، عرض الدرس، وتقويم الدرس. وعلى المشرف أن يحدد لطلابه مكونات خطة تحضير الدروس بما يتناسب مع طبيعة مادة تخصصهم قبل الشروع في التدريب على التدريس المصغر.

ثانيا- تقديم أو عرض الدرس : Lesson Presentation لتحديد الطريقة أو الكيفية التي سيتم بها تنفيذ الدرس حتى يحقق أهدافه. ومن هنا تبرز أهمية توضيح كافة التفاصيل اللازمة.

ثالثا – تقويم المتدرب: ويتم ذلك بتحديد الأسلوب الذي يجب اتباعه لتقويم أداء المتدرب. ومن أبرز هذه الأساليب التسجيل (التلفزيوني أو الصوتي) والملاحظة.

رابعا- التغذية الراجعة الفورية Immediate Feedback : وهي حجر الزاوية في التدريس المصغر حيث أنها تسهل على المتدرب معرفة نتائج سلوكه التدريسي فوريا ومدعما بالأدلة الموضوعية مما يساعده على تحسين وتطوير المهارات طبقها والأداء عامة. فالتغذية الراجعة هي القاسم المشترك الأعظم بين مكونات الأنموذج حيث أنها تلتمس كل جانب من جوانبه. كما أنها تزود المتدرب ببعض الرؤى المستقبلية المتعلقة بتطوير أداؤه عامة.

وفي أثناء التدريب يجب الالتزام بتطبيق الأنموذج كاملا، فمثلا لا يتم تقويم أداء المتدرب فقط بتعبئة بطاقة التقويم دون إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة التي تمثل قلب التدريس المصغر. كما ينبغي أن لا تقف التغذية المرتدة فقط عند تحديد نقاط القوة أو الضعف بل يجب أن تتعداه إلى تعزيز الإيجابيات وإلقاء الضوء على كيفية تطويرها وكذلك معالجة السلبيات، لأن هذه هي المداخل التي تحسن أداء المتدرب في التدريس المصغر. وهكذا فإن كان للتدريس المصغر أن ينجح فلابد له من تخطيط ناجح. أنظر الأنموذج المقترح في الشكل(١).

وبالنظر إلى هذا الأنموذج نجد أن التدريس المصغر يتم في ٤ خطوات أساسية تنبع من مكوناته السابقة. ويمكن تحليل هذه الخطوات كالآتي:

الخطوة الأولى: في الخطوة الأولى يتم تحديد خطة لتحضير الدروس المصغرة حيث أن جميع الخطوات التالية وخاصة تقديم الدرس ترتكز إلى حد كبير على الكيفية التي يتم بها تحضير الدرس. وتعتبر مكونات الخطة الموضحة بالأنموذج بمثابة الهيكل الأساسي للخطط المختلفة. فلا يخلو درس من موضوع محدد وأهداف يرمي إلى تحقيقها؛ وطريقة محددة تقود إلى تحقيق هذه الأهداف؛ ووسائل لكشف الغموض وإثراء المواقف التعليمية؛ وتحديد مسار لتنفيذ الدرس؛ وأخيرا تقويم الدرس بتشخيص نقاط القوة والضعف وتحديد أساليب لمعالجتها.

الخطوة الثانية: وفي الخطوة الثانية يتم تقديم الدرس وفق شروط معينة يحددها المشرف مع طلابه. ولعل من أبرز هذه الشروط تحديد المهارات التي يجب أن يركز المتدرب على ممارستها وتحديد السلوك التدريسي المتوقع منه عند تطبيق هذه المهارات وضبط زمن التقديم. كذلك تتطلب هذه الخطوة تحديد السلوك المتوقع من المشاهدين (زملاء المتدرب) والتي من أهمها دقة الملاحظة والمتابعة، التفاعل مع المتدرب بتمثيل دور التلاميذ بالمدرسة، وتدوين الملاحظات.

الخطوة الثالثة: بالرغم من أن التقويم يأتي بعد انتهاء تقديم الدرس إلا أن هذه الخطوة تتم في الحقيقة عند تنفيذ الدرس(الخطوة السابقة)، إذ أن تقويم المتدرب في التدريس المصغر يتم أثناء أداؤه للدرس بما يعرف بالتقويم الآني أو التكويني (Formative Evaluation). وهذا يؤكد تداخل خطوات التدريس المصغر فيما بينها رغم تسلسلها الظاهري.

ولتقويم المتدرب لابد من توفير أداة (أو أدوات) يتم عن طريقها تحديد مستوى أداء المتدرب في التدريس. وكما يوضح الأنموذج فإن هذه الأدوات إما أن تكون أدوات للملاحظة كبطاقة التقويم أو دليل الملاحظة التي تحوي في الغالب

عبارات قصيرة تمثل المهارات الجزئية المتوقع أن يطبقها المتدرب أثناء تقديمه للدرس، كما يحدد فيها أسلوب التقويم بالدرجات أو التقدير حسب ما يرى المشوف وطلابه. أما الطريقة الثانية لتقويم المتدرب فتتم عن طريق تسجيل أداء المتدرب تسجيلا صوتيا أو تلفزيونيا أو الاثنين معا. وفي حالة اختيار هذه الطريقة ينبغي على المشرف القيام بالترتيبات اللازمة للتسجيل من فنيين وأجهزة ومكان مناسب، وفوق هذا كله ضبط الزمن الذي يشكل تحديا كبيرا في التدريس المصغر كما وضحت نتائج هذه الدراسة.

<u>الخطوة الرابعة</u>: وفي الخطوة الرابعة والأخيرة تتاح الفرصة للتغذية الراجعة بتحديد المشاهدين من مشرف وطلاب لنقاط القوة والضعف في الأداء الذي قام به المتدرب فور الانتهاء منه مما يسهل على المتدرب التماس هذه الجوانب بطريقة حية ومباشرة.

وتتميز هذه الخطوة عن سابقاتها بميزتين هامتين أولهما هي أن التغذية الراجعة تقدم مقترحات للمتدرب لتعزيز نقاط القوة وتعطي مؤشرات لتطوير الجوانب الإيجابية في الأداء مما يفتح آفاقا جديدة للمتدرب لتحسين مستواه في التدريس مستقبلا. أما الميزة الثانية فهي الاهتمام الكبير الذي يوليه التدريس المصغر للمتدرب في هذه الخطوة بالمعالجة الجادة لنقاط الضعف وبإتاحة الفرصة للمتدرب بتصحيح أخطائه إما بتعديل بعض الجوانب الضعيفة في الدرس أو إعادته كاملا في حالة تعدد الأخطاء مع توفير فرصة أخرى للتغذية المرتدة. وهذا يشير إلى أن التغذية الراجعة هي بيت القصيد في التدريس المصغر، حيث يجد فيها الطالب المعلم ضالته بمعرفة مستوى أدائه ومن ثم الشروع في تدعيم الإيجابيات ومعالجة السلبيات بالاستفادة من المقترحات التي تقدم له مما يحسن من أدائه وربما اتجاهاته نحو التقويم الذاتي.

الخلاصة

كان الهدف لهذه الدراسة هو تقويم التدريب على التدريس المصغر الذي تم من خلال دراسة مقررات طرق التدريس بالكشف عن نقاط القوة والضعف وتحديد أهم المشكلات التي تعوقه من وجهة نظر الطالبات المتدربات. كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية إعداد أنموذج لتطوير التدريس المصغر بكليات التربية بالجامعات السعودية.

ودلت النتائج إلى أن من أبرز الإيجابيات فاعلية التدريس المصغر في تعلم طرق التدريس وإكساب المتدربات مهارات التدريس الهامة والاستفادة منه في

تحضير وتقويم الدروس وفي تهيئة الطالبات للتربية العملية. كما حددت الدراسة بعض معوقات التدريس المصغر التي كان من أبرزها مشكلة ضيق الزمن وما يترتب عليه من سلبيات مثل اختصار أفكار الدرس، وكذلك فقدان جانب التفاعل والحوار الحي الذي يحدث بين المعلمة والتلميذات في المدرسة. وصعوبة تعلم بعض المهارات مثل مهارة مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات ومهارة ضبط الصف.

وقد أبدت العينة حماسها الشديد للتدريس المصغر واقترحت تعميمه على جميع التخصصات وتطبيقه ابتداء من سنوات الدراسة الأولى بالكلية. وبناء على هذه النتائج الإيجابية فقد تم إعداد أنموذج للتدريس المصغر بني على ٤ منطلقات أساسية هي: تحديد خطة لتحضير الدروس المصغرة؛ تحديد الكيفية والشروط التي يتم بها تقديم الدرس؛ تحديد أسلوب أو أساليب تقويم المتدرب عند تنفيذه للدرس؛ وتحديد أسلوب التغذية الراجعة حول الأداء عامة. ويقترح تطبيق هذا الأنموذج بكليات التربية بالجامعات السعودية. وقد انتهت الدراسة بتقديم بعض التوصيات والمقترحات الأخرى.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء هذه الدراسة وحدودها ونتائجها تقدم الباحثة التوصيات والمقترحات التالية:

١) توصي الباحثة جميع أساتذة طرق التدريس بالجامعات السعودية بممارسة التدريس المصغر وتقترح تحديد محاضرات خاصة له حتى لا يكون على حساب دراسة الطرق، حيث أن ذلك سيوفر التكامل المطلوب بين كل من الشقين النظري والعملي، والأكاديمي والمهني.

٢) أهمية تطبيق بعض الدروس المصغرة في الفصول الدراسية بالمدارس المجاورة واستغلال حصص الانتظار لهذا الغرض لإتاحة الفرصة للمتدربين للتعامل مع أنماط التلاميذ الحقيقية.

٣) إحضار بعض الفصول الدراسية إلى المعهد أو الكلية (في بعض الأحيان) خلال فترة التدريب وإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين بممارسة التدريس المصغر أمام زملائهم والمشرفين كما يحدث في الجامعات الغربية لتقريب التدريس المصغر من الفصل الدراسي بالمدرسة. ولتعميم الفائدة بالنسبة للأعداد الكبيرة التي يصعب أخذها للمدارس لهذا الغرض.

٤) التأكيد على القائمين على التدريس المصغر بمراعاة التفاوت في الزمن الذي تحتاجه الدروس المصغرة وإتاحة وقت أطول (نسبيا) للدروس التطبيقية.
٥) ضرورة حث المتدربين والمتدربات على تدوين ملاحظاتهم أثناء التدريس المصغر ومراجعة هذه الملاحظات قبل كل لقاء للاستفادة منها في تلافي السلوك التدريسي الخاطيء السابق.
٦) ضرورة تشجيع الطلاب المعلمين على استغلال أوقات الفراغ في ممارسة التدريس المصغر مع زملائهم دون وجود مشرفين.
٧) يقترح تدريب المعيدين والمعيدات بالأقسام التربوية على الإشراف على التدريس المصغر لإكسابهم خبرة في هذا المجال، ولمساعدة أساتذة مقررات طرق التدريس الذين قد يصعب عليهم الإشراف كليا (خاصة مع الأعداد الكبيرة) أو جزئيا نظرا لأعبائهم الأكاديمية والإدارية الأخرى.
٨) نظرا لندرة (إن لم يكن عدم) وجود دراسات عربية سابقة في المشكلات التي تعوق التدريس المصغر توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات في هذا الجانب حتى يحقق التدريس المصغر إحدى أهدافه الأساسية وهي حل مشكلات الطلاب المعلمين لتمكينهم من الأداء الجيد في التدريس.
٩) زيادة عدد الدروس المصغرة بالنسبة للمتدربة لتحسين مستوى التدريس بدرجة أكبر.
١٠) لإثراء وتطوير التدريس المصغر ينبغي إنشاء مراكز أو معامل خاصة ومجهزة للتدريس المصغر بكليات التربية لتشجيع ممارسته وتعميمه على جميع التخصصات.
١١) إجراء المزيد من الدراسات في التدريس المصغر في التخصصات الأخرى.
١٢) إجراء دراسة في المهارات التدريسية الأخرى التي لم تتضمنها هذه الدراسة.
١٣) إجراء دراسة لتقصي أثر التدريس المصغر في الإعداد المهني للمعلمين قبل الخدمة على مستوى طلابهم.

المراجع العربية :

١) إبراهيم المحيسن، (١٩٩٧م). طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع: دراسة لأهم مشاكل إدارة الصف لدى عينة من طلاب كلية التربية /فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، **حولية كلية التربية- جامعة قطر**، السنة الرابعة عشر، العدد ١٤، ص ص ١٩٥-٢١٥.

٢) حسن جامع، (١٩٩٢م). الأثر الفوري والمرجأ لاستخدام التعليم المصغر في تنمية المهارات التدريسية لطلبة شعبة الآداب بمعهد التربية للمعلمين، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٦، القاهرة، ص ٣٠.

٣) رشدي طعيمة ،(١٩٨١م). التدريس المصغر ودوره في برامج إعداد المعلمين، **مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة**، العدد الثالث، الجزء الثاني، ص ص ١٢٢-١٣١.

٤) زين شحاتة،(١٩٩٥م). تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة باستخدام أسلوب التعليم المصغر، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ص ٦٥.

٥) سعد الحريقي، (١٩٨٩م). أثر ممارسة الطلاب للتعليم المصغر في التحصيل الدراسي، **رسالة الخليج العربي**، العدد ٣١، السنة العاشرة، ص ص٣-٣٢.

٦) صباح الكواري ومحمد صديق، (١٩٩٨م). التوجيه المهني وإعداد الأفراد للعمل: الحلقة الأولى، التربية-**اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم**، العدد ١٢٤، السنة السابعة والعشرون، ص ص ٤٢-٥٩.

٧) عبد المنعم علي، (١٩٩١م). دراسة تحليلية للدروس السابقة في مجال التدريس المصغر، **كتاب المؤتمر العلمي للجمعية المصرية لتكنلوجيا التعليم**، القاهرة.

٨) عبد الله الفرا، (١٩٩٦م). أثر استخدام تكنلوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمني بجامعة صنعاء وتطويره، **المجلة العربية للتربية**، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ديسمبر ١٩٩٦، ص ص ١١٨-١٣٣.

٩) عادل عجيز، (٢٩-٣١ يوليو، ١٩٩٧م). فعالية استخدام التدريس المصغر ببرامج كليات التربية على تنمية بعض مهارات التدريس لطلاب الدبلوم العام، **المؤتمر العلمي التاسع: برامج كليات التربية في الوطن العربي(رؤية مستقبلية) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، المركز الكشفي العربي، ص ص ٣٣١-٣٦٢.

١٠) عائشة فخرو، (١٩٩٩م). اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي، **المجلة التربوية- جامعة الكويت**، العدد ٥٠، المجلد الثالث عشر، ص ص ١٤٣ - ١٨٣.

١١) كوثر كوجك، (١٩٩٧م) **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس: التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي)**، عالم الكتب، القاهرة.

١٢) محمد البغدادي،(١٩٧٩م). التدريس المصغر، الكويت، مكتبة الفلاح.
١٣) ياسين غريب وعزيز قنديل (١٩٨٤م). التدريس المصغر وأثره على اكتساب وتعديل مهارات التدريس الأساسية للطلاب المدرسين، مجلة كلية التربية- جامعة الزقازيق، ص ص ٢٣ - ٣٦.

المراجع الأجنبية :

1) Bush, R. (1967). The Science & Art of Educating Teachers, in Improving Teacher Education in the United States, Bloomington, Indiana: **Phi Delta Kappan**, pp. 41-48.

2) Bell, C. (1986). A Report of An Investigation of Microteaching in the Development of Teaching Performance in Home Economics Education at Texas Technological College, **School of Home Economics**, Lubbock, TX.

3) Derek Bok Center for Teaching and Learning, (1999). What is Microteaching? **Derek Bok Center Programs, Harvard University**, pp. 1-4.

4) Derek Bok Center for Teaching and Learning, (1999). Instructional Strategies of Microteaching, **Derek Bok Teacher Education and Training, Harvard University**, pp. 1-7.

5) Hall, O. & Paolucci, B. (1981). **Teaching Home Economics**, John Wiley & Sons, New York, pp 432 - 433.

6) Klinzing, E. Gerhard, H. & Folden, R. (April 3-7, 1991). The evelopment of Microteaching Movement in Europe: **Paper Presented at the Annual Conference of the American Educational Research Association** , Chicago, IL, pp. 1-63.

7) Pease, P. (1990). Systematic Observation Techniques to Improve Teaching, **Resources in Education**, Vol. 25, No. 2, pp. 124.

8) UNESCO, (1998). Education for the 21st Century in the Asia-Pacific Region, **Report on the Melbourne UNESCO Conference**, pp. 36-77..

الملاحق

ملحق رقم (١)
خطة مقترحة لتحضير الدروس اليومية في التربية الأسرية

(١) **البسملة**: تكتب عند بداية كل درس.

(٢) **معلومات عن الدرس** :

- التاريخ
- عنوان الوحدة
- الفصل

(٣) **الخبرات السابقة لدى التلميذات** :

- خبرات ناتجة عن دراسات سابقة.
- خبرات عامة مكتسبة من البيئة والمجتمع لدى الطالبات حول موضوع الدرس.
- الأفكار المتوقعة لدى الطالبات.

(٤) **الغرض العام من الدرس** :

- يصاغ صياغة عامة.
- يكون شاملاً لجميع الأهداف الخاصة.
- يحدد الهدف من دخول الفصل.

(٥) **الأهداف الخاصة للدرس** : تصاغ صياغة إجرائية (يمكن أداؤها) وأنواعها:

(أ) أهداف عقيدية : وتتطلب:

- ربط الدرس بالآيات والأحاديث ذات العلاقة بموضوع وأفكار الدرس.
- تعميق الإيمان في نفس الطالبة من خلال الدرس.
- بيان قدرة وإعجاز الخالق سبحانه وتعالى من خلال الدرس.

(ب) أهداف معرفية : وتشمل:

- المحتوى المعرفي.
- تصنيف الأهداف حسب المستويات المعرفية المتنوعة.

(ج) أهداف مهارية (نفسحركية) : ومن أمثلتها:

- إعداد الأطعمة.
- تشغيل الأجهزة.
- تصميم الملابس.

- تصنيع الأجهزة /المعدات/ الأدوات.
- الرحلات الميدانية.
- تحضير تجارب تعليمية.

(د) أهداف وجدانية:

- تعني بالأحاسيس ،المشاعر، الانفعالات، تكوين الاتجاهات/الميول /القيم.
- الغرض منها تعديل سلوك الطالبات.
- توجيه سلوك الطالبات عامة.

(٦) **الوسائل التعليمية** :

- الغرض منها كشف الغموض وإثراء الموقف التعليمي.
- من أمثلتها: المجسمات،النماذج، الصور،الأفلام، الإسلايدات ، اللوحات، البروجكتور.
- تتطلب التنسيق مع فنية المعمل / المطبخ/ المشغل.

(٧) **مكان الدرس** : الفصل، المطبخ، مشغل التفصيل والخياطة.

(٨) **خطة سير الدرس** :

- مدخل الدرس- المقدمة: لعبة، عرض، طرفة، حديث ، آية، موقف.....الخ.
- المادة العلمية: عناصر وأفكار الدرس، المدركات، التعميمات، الأنشطة التعليمية لكل فكرة أو عنصر في الدرس، العروض، التجارب العلمية، المصطلحات العلمية.
- المناقشة: تحديد نقاط المناقشة.
- الأسئلة: الغرض منها المتابعة، تأكيد المعلومات،التنبيه،التفكير، التقويم.
- ربط الدرس بالبيئة والمجتمع.
- ضرب الأمثلة من البيئة المحلية لتوضيح أفكار الدرس.

(٩) **الملخص السبوري** :

- عبارة عن مقتطفات تغطي العناصر الرئيسية للدرس.
- لا يغني عن الكتاب المدرسي.
- يلخص الدرس بأسلوب جديد ومختلف عن أسلوب كتاب المقرر.
- يستعرض النقاط الأساسية في الدرس.

(١٠) **تقويم الدرس** :

- معناه قياس مدى ما تحقق من أهداف.
- شامل للتقويم الشفوي، العروض، العملي.
- لا يقتصر على المعرفة بل يمتد إلى التطبيق، التفكير، التحليل، التركيب....الخ.

(١١) **الواجب** :

- يختلف عن أسلوب التقويم في الكتاب المقرر كماً ومضموناً.
- يكون مشوقاً ومثيراً للطالبة.
- يختلف عن أسلوب تقويم الدرس بالفصل.

(١٢) **التقويم الذاتي** :

- يختص بتقويم المعلمة لنفسها بنفسها.
- يتم خارج الفصل بعد انتهاء الدرس مباشرةً.
- يجيب عن أسئلة أساسية مثل:

- هل تحققت جميع أهداف الدرس؟
- ما الأهداف التي صعب تحقيقها ؟ ولماذا؟ وكيف يمكن معالجتها؟
- كيف كنت المناقشة؟ وماذا أضافت للدرس؟
- ما مدى سهولة/ صعوبة الدرس؟
- ما مدى مناسبة الوقت للدرس؟
- كيف يمكن معالجة سلبيات الدرس؟
- كيف يمكن تطوير إيجابيات الدرس.
- ما المقترحات التي يمكن تطبيقها لتحسين الدرس مستقبلاً.

ملحق رقم (٢)
بطاقة تقويم طالبة متدربة في التدريس المصغر

أسم الطالبة: الموضوع:
التاريخ:

م	السلوك التدريسي	ممتاز	جيد	ضعيف
١	المظهر الشخصي للمتدربة.			
٢	تحديد أهداف الدرس.			
٣	حيوية المتدربة (الصوت،الإشارات،تعبيرات الوجه.. الخ).			
٤	استخدام طريقة التدريس المناسبة.			
٥	ترابط أفكار الدرس.			
٦	تركيز الشرح على الأفكار الرئيسية في موضوع الدرس.			
٧	تناسب لغة الشرح لمستوى التلميذات.			
٨	استخدام الأمثلة أو التشبيهات للمساعدة على الفهم.			
٩	صحة المادة العلمية.			
١٠	ربط المادة العلمية بالبيئة/المجتمع.			
١١	إعداد وسيلة تعليمية من مواد غير مكلفة.			
١٢	توضيح الوسيلة التعليمية للأفكار الغامضة في الدرس.			
١٣	استخدام السبورة.			
١٤	صياغة الأسئلة.			
١٥	تنويع مستويات الأسئلة.			
١٦	مشاركة التلميذات في المناقشة أو الحوار.			
١٧	تلخيص نتائج المناقشة في نقاط رئيسية.			
١٨	تجهيز المواد والخامات وترتيبها في الدروس العملية.			
١٩	توضيح خطوات الدروس العملية بإيجاز.			
٢٠	الاتصال بين المتدربة والتلميذات (بالنظر، الأسئلة، التوجيهات، الصمت، التحركات.. الخ).			
٢١	إتاحة فرص متكافئة للتلميذات (في المناقشة، إبداء الرأي، مساعدة المتدربة، الإجابة عن الأسئلة ... الخ).			
٢٢	ضبط الفصل(سلوك التلميذات، الإضاءة، التهوية، الجلوس، الأدوات ... الخ).			
٢٣	مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات.			
٢٤	استخدام الأدلة، الأحاديث، الآيات، القصص.			
٢٥	تحقيق أهداف الدرس.			
٢٦	ضبط زمن التدريب.			
٢٧	أسلوب التقويم.			
٢٨	ملاحظة أخرى :			
			مجموع	

التقدير العام للمتدربة	

اسم الطالبة المقومة: (اختياري)

أستاذ المقرر والمشرفة: د. محاسن شمو

ملحق رقم (٣)
قائمة بأسماء وتخصصات المحكمين

الاســـم	التخصص
١) أ. د. خيري علي إبراهيم	مناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية
٢) أ. د. محمود عبد الحليم منسي	الإحصاء وعلم النفس
٣) د. إبراهيم عبد الله المحيسن	مناهج وطرق تدريس العلوم
٤) د. إبراهيم عطا	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
٥) د. سميرة حسن حامد	الفلسفة والعلوم الاجتماعية
٦) د. عبد الفتاح رضا غوني	مناهج وطرق تدريس العلوم
٧) د. عبد الرحمن النقيب	الدراسات الإسلامية والمقارنة
٨) د. علي جميل دويدي	تكنولوجيا التعلم
٩) د. محروس أحمد غبان	الدراسات الإسلامية والمقارنة
١٠) د. محمد نجيب أبو عظمة	الوسائل التعليمية
١١) د. ميمونة أحمد الفوتاوي	اللغة العربية

ملحق رقم (٤)
استبانة لاستطلاع آراء الطالبات حول التدريس المصغر الذي تم تطبيقه عند دراسة مقررات طرق تدريس التربية الأسرية

التاريخ :

أختي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بين يديك صورة من استبانة أعدت للتعرف على آراء طالبات التربية الأسرية حول التدريس المصغر الذي تم فيه تدريبك على ممارسة التدريس من خلال دراستك لمقررات طرق تدريس التربية الأسرية.

- تحوي الاستبانة ٤ أقسام رئيسية : ضعي علامة (√) تحت الخيار الذي يمثل رأيك الخاص في كل قسم.
- تذكري أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالخيار الذي يمثل رأيك هو المطلوب.
- لكي تتم الفائدة الكاملة من إجابتك الرجاء التأكد من إجابة جميع الفقرات بصدق.* أرجو الاهتمام بإرجاع الاستبانة بعد التأكد من الإجابة على جميع فقراتها .
- كل المعلومات التي تدلين بها سأحتفظ بها بسرية تامة وسوف استخدمها فقط لغرض هذه الدراسة.

أشكرك على حسن تعاونك الدائم...

الباحثة
د. محاسن إبراهيم شمو
كلية التربية
فرع جامعة الملك عبد العزيز
المدينة المنورة
نائبة قسم المناهج وطرق التدريس
والوسائل التعليمية

استبانة لاستطلاع آراء طالبات التربية الأسرية حول التدريس المصغر

أولاً فيما يلي بعض العبارات التي تشير إلى تعلمك لطرق التدريس عن طريق ممارسة التدريس المصغر – فضلاً ضعي علامة (√) أمام الخيار الذي يمثل رأيك.

م	العبارة	كثيراً	أحياناً	لم يحدث
١	أتاحت الدروس المصغرة فرصة كافية لتطبيق طرق التدريس.			
٢	قلل التدريس المصغر الرتابة في محاضرات طرق التدريس.			
٣	شعرت بأن التدريس المصغر ضرورة ملحة لتعلم طرق التدريس.			
٤	لم توضح ممارسة الدروس المصغرة الفرق بين طرق التدريس المختلفة.			
٥	زادني نقد الدروس المصغرة متعة في تعلم طرق التدريس.			
٦	شعرت بالملل في تعلم طرق التدريس عن طريق التدريس المصغر.			
٧	لم استفد من التدريس المصغر في اختيار الطريقة المناسبة لكل درس.			

ثانياً فضلاً ضعي علامة (√) أمام الخيار الذي يناسب مدى استفادتكم من التدريس المصغر في صقل مهارات التدريس التالية :

م	العبارة	فائدة كبيرة	فائدة متوسطة	فائدة ضعيفة
١	شرح الدرس كاملاً بالتركيز على الأفكار الرئيسية.			
٢	طرح الأسئلة بطريقة جيدة.			
٣	صياغة الأسئلة في مستوياتها المختلفة.			
٤	إدارة المناقشة في دروس التربية الأسرية بطريقة منظمة.			
٥	تلخيص المناقشة في نقاط رئيسية عند انتهاء الدرس.			
٦	تنظيم خطوات الدروس العملية.			
٧	تنظيم الوقت الزمن بين مراحل التطبيق العملي للدروس.			
٨	استخدام السبورة بطريقة جيدة.			
٩	استخدام وسائل تعليمية مناسبة.			
١٠	تصميم وسائل تعليمية غير مكلفة.			
١١	مشاركة الطالبات في الدرس.			
١٢	الحركة المناسبة أثناء الدرس.			
١٣	استخدام أساليب متنوعة في تقويم الدروس.			

ثالثاً فضلاً ضعي علامة (√) أمام الخيـــار الذي يمثل مدى استفادتك من استخدام خطة تحضير الدروس وبطاقة التقويم في التدريس المصغر فيما يأتي :

العبارة	فائدة كبيرة	فائدة متوسطة	فائدة ضعيفة
(أ) بالنسبة لخطة تحضير الدرس			
١- فهم أسس تحضير الدرس.			
٢- تنظيم أفكار الدرس.			
٣- اختصار الزمن في تحضير الدروس.			
٤- التقليل من تضارب التوجيهات.			
٥- الشعور بالاطمئنان عند تحضير الدروس.			
(ب) بالنسبة لبطاقة التقويم			
١- تطبيق مهارات التدريس بطريقة منظمة.			
٢- الاهتمام بتطبيق المهارات المطلوبة في التدريس.			
٣- تحسين السلوك التدريسي بصفة عامة.			
٤- مراعاة أسس المهارات التدريسية.			
٥- تقويم أداء المتدربات في التدريس بموضوعية.			

رابعاً تمثل العبارات التالية بعض المشكلات التي قد تكونين تعرضت لها أثناء التدريس المصغر – فضلاً ضعي علامة (√) أمام الخيار الذي يمثل رأيك.

م	العبارة	مشكلة كبيرة	مشكلة متوسطة	لم يكن مشكلة
١	ضيق الزمن المخصص للتدريس المصغر عامة.			
٢	الشعور بالخجل عند مواجهة الزميلات عند تقديم الدروس المصغرة.			
٣	صعوبة تعلم بعض المهارات من خلال التدريس المصغر.			
٤	نسيان بعض المفردات عند مقاطعة الزميلات لدرسي.			
٥	الارتباك عند ممارسة التدريس المصغر أمام المشرفة.			
٦	الشعور بالإحباط عند معارضة الزميلات للدرس الذي تقدمه المتدربة.			
٧	صعوبة تعلم مهارة ضبط الصف.			
٨	ضيق الزمن المتاح لتقديم الدروس التطبيقية.			
٩	كثرة عدد المتدربات الذي يقلل من الفائدة التامة من التدريس المصغر.			
١٠	الشعور بضعف الشخصية بسبب النقد المكثف للدروس.			
١١	عدم عدالة الزميلات في تقويم الدرس الذي تقدمه المتدربة.			

- أرجو كتابة أي تعليقات أو مقترحات حول التدريس المصغر خلف هذه الصفحة.

أنموذج للتدريس المصغر

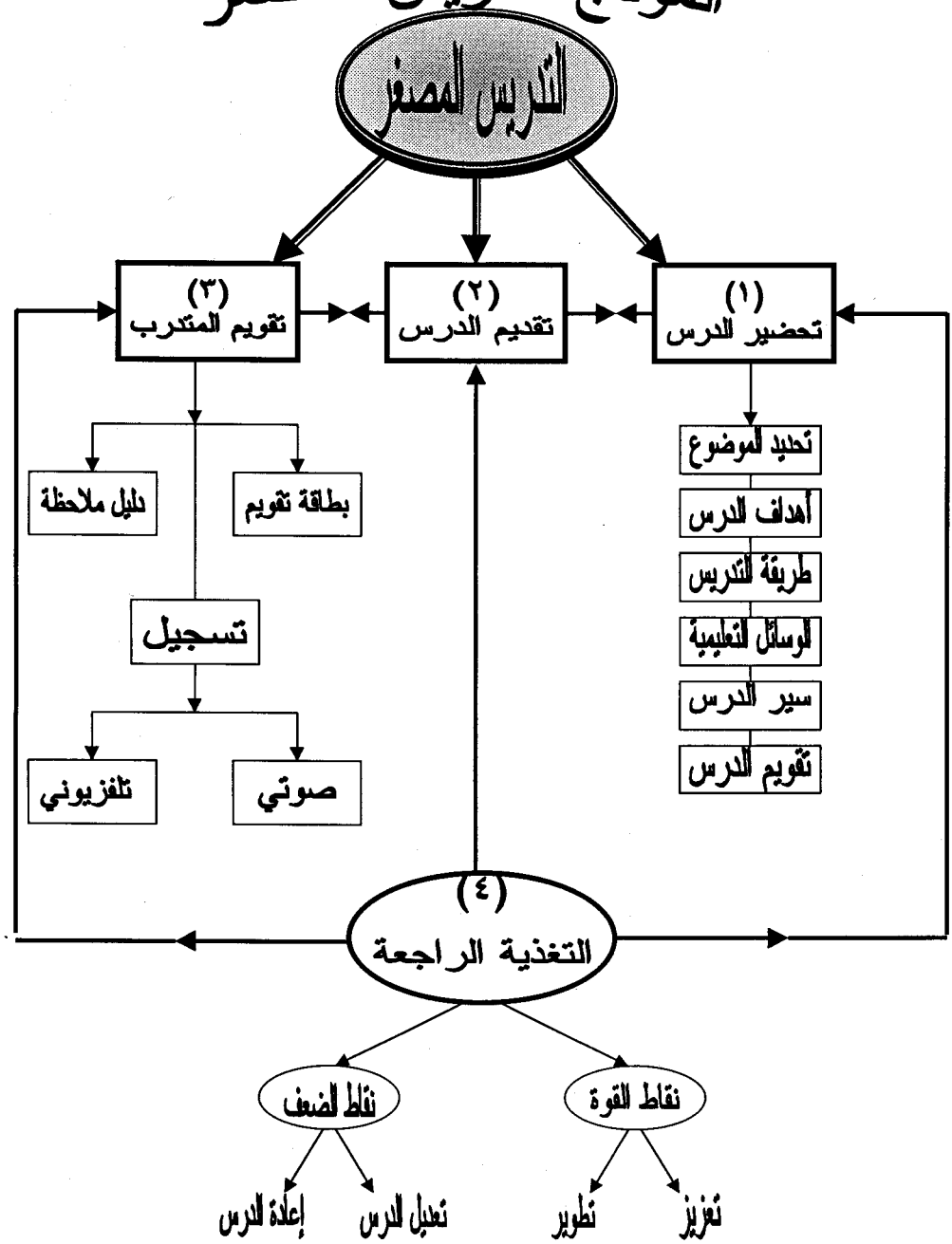

ملحق رقم (٥)

مقابلة شخصية مع بعض أفراد العينة

من خلال تجربتك في التدريس المصغر :

س١: ما فوائد التدريس المصغر من وجهة نظرك ؟

س٢: وما عيوب التدريس المصغر ؟

س٣: بعد إكمالك للتربية العملية - كيف كان أثر التدريس المصغر في التربية العملية ؟

س٤: هل يغني التدريس المصغر عن التربية العملية في تعلم التدريس ؟

س٥: أيهما أكثر فائدة بالنسبة للمعلمة البادئة ؟ ولماذا ؟

س٦: في رأيك - كيف يمكن تطوير التدريس المصغر عامة في المستقبل ؟

إعداد أنموذج جديد للتدريس المصغر في ضوء آراء طالبات كلية التربية: دراسة ميدانية بالمدينة المنورة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج التدريب على التدريس المصغر من خلال تدريس مقررات طرق التدريس بمحاولة كشف جوانب القوة والضعف من وجهة نظر الطالبات المتدربات. كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية إعداد أنموذج للتدريس المصغر يمكن تطبيقه بكليات التربية بالجامعات السعودية.

وقد شملت عينة هذه الدراسة ٥٢ طالبة من طالبات التربية الأسرية بالمستوى السادس بكلية التربية/فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة اللاتي تم تدريبهن على التدريس المصغر لعامي١٤١٨/ ١٤١٩هـ و١٤١٩/١٤٢٠هـ. وقد استمرت فترة التدريب فصلا دراسيا كاملا لكل عام ولمدة ساعة واحدة من كل أسبوع تدربت فيها الطالبات على دروس في مقررات التربية الأسرية(التدبير والخياطة) في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

ودلت النتائج إلى فعالية التدريس المصغر في: تعلم طرق التدريس؛ إكساب المتدربات مهارات التدريس الهامة؛ والاستفادة من تطبيق تحضير وتقويم الدروس؛ تهيئة الطالبات المعلمات للتربية العملية وتقربهن من البيئة المدرسية. وقد وضحت العينة بعض المشكلات التي تعوق التدريس المصغر التي من أهمها ضيق الزمن ، عدم عدالة بعض الزميلات في تقويم المتدربة، نسيان بعض مفردات الدرس،الارتباك، الحزازات بين المتدربات بسبب نقد الدروس، فقدان جانب الحوار الحي والتفاعل الذي يتم مع التلميذات في الميدان الحقيقي بالمدرسة. كذلك فقد أكدت العينة حماسها الشديد للتدريس المصغر واقترحت تطبيقه ابتداء من سنوات الدراسة الأولى بالكلية وتعميمه على جميع التخصصات.

وقد شجعت هذه النتائج الإيجابية على إعداد أنموذج للتدريس المصغر يقترح تطبيقه بكليات التربية بالجامعات السعودية، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات الأخرى.

Developing a New Model for Microteaching (MT) from the Faculty of Education Students' Views: An Empirical Study at Al Madinah Al Munwarah

By
Dr. Mahasin Ibrahim Shommo

Department of Curriculum, Teaching Methods & Materials
Faculty of Education, King Abdul Aziz University,
Branch of Al Madinah Al Munwara,
KSA, P.O. Box 344.

Abstract

The main objective of this study was to evaluate the Microteaching (MT) training programme applied through the study of teaching methods syllabus by pointing out its strengths and weaknesses based on the student-trainees' views. Another objective was to determine the extent of possibility of designing a model for MT that can be adaptable to the Saudi universities.

Questionnaires and interview guides were developed by the researcher to investigate the views of a sample of 52 family education students of the Faculty of Education of King Abdul Al Aziz University at Al Madinah who had been trained in MT.

The results showed: the effectiveness of MT in learning teaching methods; refining some teaching skills and the benefit of the lesson plan & evaluating check list that were used in the training. Also, the results explained that time is the most important problem facing MT followed by the absence of life dialogue and communication with real school students. Moreover, the sample indicated their benefit of MT in helping them in the teaching practice programme applied in the schools and they suggested the training in MT to begin from the early years of study in the Faculty and the generalization of MT for students of all specialties.

Based on these positive results the researcher designed a new model for MT that suggested to be usable for Saudi universities. In addition, the study provided some other suggestions and recommendations.